مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة كركوك

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

آذار 2025- المجلد 20- العدد الاول - الجزء الاول

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
آذار 2025- المجلد 20- العدد الاول - الجزء الاول

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك
issn 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق/ كركوك/ جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 و الرمز البريدي: 52001

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

آذار المجلد 20- العدد الاول - الجزء الاول

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

issn 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق/ كركوك/ جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

E. mail
kujhs@uokirkuk.edu.iq

Editor
Prof. Dr.
Murad Ismael Ahmed Naftache

آذار 2025

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	التوقيع
ا. د. مراد إسماعيل احمد	رئيس هيئة التحرير
ا. د. نوفل حمد خضر	مدير هيئة التحرير
ا. د. سهيلة طه محمد	عضو هيئة التحرير
ا. د. نجيب محمود أبو كركي	عضو هيئة التحرير
ا. د. صفية جابر عيد	عضو هيئة التحرير
ا. د. محمود شاكر مجيد	عضو هيئة التحرير
ا. د. فهد عباس سليمان	عضو هيئة التحرير
ا. د. يوسف محمد عيدان	عضو هيئة التحرير
ا. د. نجاة دمير	عضو هيئة التحرير
ا. د. مصطفى التون	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. محمد علي شريف	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. كامل عبد القادر حسين	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. ماهية محسن حسن	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. خالد احمد هواس	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. حمدي لطيف خير الله	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. علي هادي حسن	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. سيروان سمين احمد	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. عز الدين صابر محمد	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. مشتاق علي الله ويردي	عضو هيئة التحرير
ا.م. فلاح صلاح الدين مصطفى	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. محمد نجم الدين انجه	عضو هيئة التحرير
م. د. زينب عصمت صفاء الدين	عضو هيئة التحرير

مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

ا. د. مراد إسماعيل احمد

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (8000 الى 10000) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس(A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسة والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها وبتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسة: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لاتزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستلًا من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.

12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة اشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكرة أعلاه.

13. التوثيق (قائمة المراجع)

أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقًا لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقًا لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.

ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، 2008: 214) أو (العزاوي، 2008).

ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا [1] ، [2] ، [3] وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.

ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:

(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:

شحاذة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان – الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.

14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (100.000) مائة الف دينار عراقي واذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجور بواقع (5.000) خمسة الاف دينار لكل صفحة.
17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكّمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.
18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

فهرست البحوث المنشورة

بحوث علوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	أَثرُ استراتيجيةِ معالجة المعلومات لدى طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بمادة طرائق التدريس وتنمية تفكيرهن المنظومي	م. م. آيه حسن هادي البياتي م. م. هشام عبد رميض المفرجي	1- 40

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الخصائص المورفومترية لحوض وادي الرمان في الهضبة الغربية من محافظة النجف باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS	م. د. حمزية ميري كاظم	41- 68
2	التداخل والتكامل الزمني في الدراسات الجغرافية	م. م. أسماء حمد سلطان أ. د. كمال عبدالله حسن	69 - 96

بحوث علوم القران

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	تعارض الحديث المرسل، والمسند، الحكم والأثار: دراسة حديثية	م. د. أحمد كريم يوسف	97 - 132
2	الكليات الفقهية للإمام المقري دراسة تطبيقية في الحدود	طالبة ماجستير/ سميره عبدالله محمود أ. د. دلشاد جلال محمد	133 - 174
3	مُرَّة الهَمَداني وآرائه التفسيرية	أ. م. د. محمود ناصر زوراو	175 - 197
4	ضمان المتسبب في الفقه الإسلامي	أ. م. د. بكر عباس علي	198 - 214
5	النور البارق في مسألة القياس مع الفارق وبعض من تطبيقاتها الفقهية	أ. م. د. جسام محمد عبدالله احمد المشهداني	215 - 241

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الدور الاعلامي للمرأة في كركوك (1951-1979)، دراسة تاريخية	طالبة ماجستير/ شيماء حسين رشيد أ. د. دلشاد عمر عبدالعزيز	242 - 265

2	الجدل السياسي بين العناصر العربية وابي مسلم الخراساني	أ. م. د. علي حسين علي	306 – 266
3	صدى التطورات السياسية في كوردستان ـ العراق في ضوء صحيفة (اطلاعات) الإيرانية ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥	أ. م. د. فاخر حسن يوسف	339 – 307
4	موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكوردية 1934–1963 دراسة تاريخية سياسية	م. د. سالار عبدالكريم فندي	378 – 340
5	تطور الحركة العمالية في بريطانيا 1800–1852	م. د. أحمد عبود عبدالله	398 – 379
6	السلطان صلاح الدين يضع حداً للفوضى السياسية والاجتماعية في مصر وبلاد الشام بتوحيد الجبهة الإسلامية وتحرير بيت المقدس (دراسة تاريخية)	طالب ماجستير/ عثمان ياسين هلال أ. م. د. علي سلطان عباس محمد	436 – 399
7	علماء علوم القرآن الوافدين إلى المدينة المنورة من خلال كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي (ت 748هـ – 1347م)	طالب ماجستير/ شهاب أحمد غافل أ . م . د. أميد أسعد عمر	489 – 437
8	الأزمات السياسية للخلافة العباسية ومعالجتها خلال العصر العباسي الأول (132–247هـ /749–861 م)	طالبة ماجستير/ هند محمد صالح يوسف أ. م. د. جمعة عبد الله ياسين	517 – 490

بحوث اللغة الانكليزية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	دراسة عن الغموض في قصة إرنست همنغواي "والدي العجوز"	م. م. أحمد حمد كريم حميد	537 – 518
2	ترجمة نماذج مختلفة من الايات القرانية للتعابير الجامعة	م. م. علاء مجرن عليوي م. د. حسين خلف نجم	553 – 538

بحوث اللغة الكردية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	فاعلية المزج المفهومي في التفسير الدلالي للمصطلحات الاصطلاحية الكردية	أ. م. د. كژاڵ جهابخش محمد أ. م. د. سلام رحيم رشيد أ. د. دارا حميد محمد	577 – 554
2	الصورة الشعرية في النصوص الشعرية لآزاد صبحي	د. هژار فقى سليمان حسين	604 – 578
3	الإدراك بالحواس في اللُّغة الكُرديّة: الحقل الدِّلاليّ المُعجميّ للحواس الخمس نموذجًا	أ. م. د. بيستون ابو بكر علي أ. م. د. جوانه احمد حمه حسن	632 – 605
4	مشكلات المرأة في رواية "لعنة نوبهاران" لبختيار علي	م. د. آشتى حسين عارف	650 – 633

5	نشأة تعليم الأبجدية الكردية ودور إبراهيم أمين بالدار في تطويرها	د. شادمان سالار نريمان اغا	671 – 651

بحوث اللغة التركية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	العراق– تقييم أسماء المواقع السكنية بمنطقة أربيل من منظور علم الفولكلور	م. د. نازناز بهجت توفيق	693 – 672
2	تحليل قصيدتي "جماليم" و"أحببت العيش" لكمال البياتلي	أ. م. د. كوران صلاح الدين شكر	713 – 694

بحوث متفرقة

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	التطورات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (1982–2005)	م. م. ياسين رشيد فقي احمد	741–714
2	رؤية الكمال ابن الهمام لمقصد التكافل الاجتماعي في كتابه فتح القدير– باب الزكاة – دراسة فقهية	أ. م. د. صالح ياسين عبدالرحمن	759–742
3	عالم بلا ملك: الفوضى السياسية وتفتيت العالم الأوسط في سلسلة البرج المظلم لستيفن كينغ	م. م. طيب عبدالرحمن عبدالله أ. د. زانيار فائق سعيد	785–760
4	استخدام انموذج نيدهام في تدريس المعادلات واثره في التحصيل وتنمية مهارت التعلم اليقظ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات	م. م. حسين سمير معروف كوبرلو	811–786
5	تحليل الخصائص التوزيعية والنقطية لصناعة الخشب والألمنيوم في مدينة كركوك مع التوقعات المستقبلية	طالبة ماجستير/ سلوى علي فاضل أ. م. د. ماهية محسن حسن	832–812

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
https://kujhs.uokirkuk.edu.iq
DOI: 10.32894/1992-1179.2025. 20.01.01.10
Date of research received 4/12/2024, Revise date 2/1/2025 and accepted date 8/1/2025

The political debate between the Arab elements and Abu Muslim Al-Khorasani

Assist. Prof. Dr. Ali Hussein Ali

Abstract

The appointment of Abu Muslim al-Khorasani as the head of the preachers in Khorasan by the Imam of the Abbasid call, Ibrahim al-Imam, sparked a political controversy between him and the Arab elements who represented the senior preachers. It appears from the events that the political controversy continued with Abu Muslim al-Khorasani even after the Abbasids moved to the state stage. A controversy occurred between him and the Caliph Abu Jaafar al-Mansur while he was in the position of Emir of Khorasan. Each of these parties had its foundations upon which it built its argument in such a controversy, which may have been, in its entirety, one of the reasons for the killing of Abu Muslim al-Khorasani, as the political movement, competition, and fierce struggle for power developed to their highest levels, which prompted the Caliph al-Mansur to monitor all the objections and behaviors that affected the actions and goals of Abu Muslim al-Khorasani throughout the secrecy and publicity of the call. These are the same reasons and motives that left no room for negotiation or listening to the voices that called for pardoning Abu Muslim. The events led to the end of this political controversy with the killing of Abu Muslim, according to the perspective of the true founder of the Abbasid Caliphate, Abu Jaafar Al-Mansour.

Keywords: Political controversy, Abbasid Caliphate, Khorasan.

الجدل السياسي بين العناصر العربية وابي مسلم الخراساني

أ.م.د. علي حسين علي*

الملخص

أثار تعيين ابي مسلم الخراساني رئيساً للدعاة في خراسان من امام الدعوة العباسية ابراهيم الامام جدلا سياسيا بينه وبين العناصر العربية التي كانت تمثل كبار الدعاة، ويبدو من خلال الاحداث ان الجدل السياسي استمر مع أبي مسلم الخراساني حتى بعد انتقال العباسيين الى مرحلة الدولة ، فحصل بينه وبين الخليفة أبي جعفر المنصور جدلاً ، وهو بمنصب امير لخراسان، وكان لكل طرف من هذه الاطراف مرتكزاته التي بنى عليها حجته في مثل ذلك الجدل والتي ربما كانت بمجملها احدى اسباب مقتل ابي مسلم الخراساني ،اذ تطور الحراك السياسي والتنافس والصراع المحموم على السلطة الى اعلى مستوياته ، الامر الذي دفع بالخليفة المنصور الى ان يرصد جميع المأخذ والسلوكيات التي انتابت اعمال و اهداف أبي مسلم الخراساني طيلة سرية الدعوة وعلنيتها ،وهي الأسباب و الدوافع ذاتها التي لم تدع أي مجال للتفاوض او

* جامعة كركوك، كلية التربية الاساسية،قسم التاريخ drali75@uokirkuk.edu.iq

سماع الأصوات التي نادت بالعفو عن أبي مسلم وقادت الاحداث الى انتهاء هذا الجدل السياسي بمقتل ابى مسلم بحسب منظور المؤسس الحقيقي للخلافة العباسية أبي جعفر المنصور.

الكلمات المفتاحية: الجدل السياسي، الخلافة العباسية، خراسان.

المقدمة

للجدل السياسي وآلياته ومعطياته ونتائجه مكانة متميزة وحضور واضح في تاريخ العصور الوسطى، ولكن من الأهمية بمكان أن تنصبّ الدراسة عنه متزامنةً مع بواكير الدعوة العباسية وحتى إعلان الخلافة واستقرار الأمر للخليفة المنصور، وتمثل ذلك من خلال جدل المنصور مع خصومه وحلفائه قبيل الدعوة وبعد إعلانها ولا سيما في خلافة أبي العباس السفاح (132 – 136هـ / 749–754م) وما بعدها. هذا الجدل الذي أفرزته العديد من الرسائل المتبادلة بين العناصر العربية وبين أبي مسلم الخراساني وهو ما يقود إلى دراسة أخرى مستقلة تستنطق نصوص هذه الرسائل وتحلل ما وراء سطورها وما يترتب عليها من معانٍ ودلالات في ثنايا صفحاتها سعياً لتقديم رؤية ناضجة عن بواكير الفكر السياسي للخلافة العباسية بوصفها ظل الله تعالى على الأرض والوارث الشرعي لحكم النبوة والرسالة، كما أماطت هذه المراسلات اللثام عن التخندق ، والتحزّب والتمسك بالفكرة والرأي ومعاداة الآخر وخصومته، بل ما يقود أحياناً إلى الاحتراب وسفك الدماء هذا إلى جانب أن الدراسة قد رصدت محطات دهاء الخليفة المنصور تجاه واحدٍ من أذكى وأعتى أعدائه وخصومه ولا سيما في وقت حرج جداً خلال مدة تكوين دولة الخلافة العباسية وتأسيسها وتقوية مرتكزات حكمها وفرض سلطتها هذا العدو الذي كان صديقاً بالأمس والذي حقق العديد من الانتصارات عندما استعمل لتصفية خصوم الخلافة وإنهاء جيوب المعارضة، ولكن على الرغم من كل هذه الخدمات التي قدمها قد كان الشوكة في عيون كبار رجالات الدعوة العباسية، إذ تخاصم مع سليمان بن كثير الخزاعي الذي آل به الأمر إلى أن يُقتل على يد أبي مسلم، ولم يكتفِ بهذا ولم ينكفئ في خراسان بوصفه والياً عليها بل كان يتدخل في كبرى قرارات السلطة والحكم، إذ حال دون تسلم عم الخليفة (عيسى بن علي) لولاية فارس وزرع العيون والجواسيس في بلاط

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

الخليفة وساهم في التحريض على ابن هبيرة على الرغم من الأمان الذي قطعه له المنصور، ووصل به الخصام إلى محطته الأخيرة في جدله مع أبي جعفر المنصور، إذ كان لكل طرف من هذه الأطراف مرتكزاته التي بنى عليها حجته، حتى تطور الحراك السياسي والتنافس المحموم على السلطة إلى أعلى مستوياته ثم انتهى الأمر إلى رفض أية فرصة للتفاهم وعدم فسح المجال لأي تفاوض أو سماع الأصوات التي نادت بالعفو عن أبي مسلم فانتهى الأمر بمقتله.

سرية الدعوة بين الدعاة العرب والفرس.

توجه وفد من كبار قادة الدعوة العباسية في خراسان سنة (١٢٧هـ / ٧٤٤م) وضم الوفد (سليمان بن كثير الخزاعي، ولاهز بن قريظ، وقحطبة بن شبيب الطائي) [1] في رحلة عمل جديدة الى مكة المكرمة لغرض الالتقاء بقائد الدعوة ابراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس في موسم الحج ولإيصال ما تم جمعه من أموال الخمس وتسليمها اليه ((عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم ومسكاً ومتاعاً كثيراً)) [٢]، لكي تعينه على إقامة العمل بالمعروف والنهي عن المنكر [٣]. والجدير بالذكر ان طلب أعضاء هذا الوفد من ابراهيم الامام ان يولي شخصاً على رئاسة الدعوة بسبب التناحر القبلي والعصبية التي بدأت تعصف بخراسان ، فعرض عليهم تباعاً تولي ذلك الأمر لكنهم رفضوا جميعاً [4]، وهناك عناصر اجتماعية تكاد تكون هي السبب في رفض سليمان ان يكون رئيس الدعوة في خراسان، وهو يدرك ربما اذا صار اليه الامر ستحدث خلافات بين النقباء لذا يأتي بنفسه ليقترح تولية شخص آخر لرئاسة الدعوة في خراسان وتابع الامام بالكتب الى سليمان بن كثير [5]،وأرسل ابا مسلم في ذلك عدة مرات. (في سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥م) أرسل ابراهيم الإمام ابا مسلم الى خراسان وكتب بذلك كتاباً جاء فيه: ((أما

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

بعد، فقد وجهت إليكم مجد الدهر عبد الرحمن بن مسلم مولاي، فألقوا إليه أزمة أموركم، وحملوه أعباء الورد لها والصدر في محاربة عدوكم، وعاهدوا الله على الطاعة، وكونوا بحبله معتصمين)) [٦]. وأمر إبراهيم أبا مسلم بمكاتبة أبي سلمة الخلال وأمر الاخير بالمقام بالكوفة وجعل إبراهيم إلى أبي مسلم إن هو ظهر على ولاية خراسان وسجستان وكرمان وجرجان وقومس والري وأصبهان وهمدان وجعل ولاية أبي سلمة ما دون عقبة همدان من أرض العراق فالجزيرة [7]، وقد سماه إمام الدعوة بعبد الرحمن بن مسلم وهو أسم عام يشمل كل المسلمين لأنهم كلهم عباد الرحمن وهم كلهم من أباء مسلمين ، وكناه بأبي مسلم وقد عرف وأشتهر الرجل بكنيته وهي كنية عامة لأن كل مسلم هو ابو مسلم، فالإمام يعتمد استراتيجية سرية للعمل السياسي المعارض فجعله غير منسوب الى فئة معينة بعينها لتبعد عنه مسألة ألحاق الأذى بغيره من الفئات والاقوام.

ويبدو ان أمر طلب ارسال شخص يتولى رئاسة الدعوة في خراسان هو أمر دبر بليل، وربما كان لأبي النجم (عمران بن إسماعيل مولى آل أبي معيط) دور كبير في الضغط على النقباء باتجاه اصطحاب سليمان بن كثير لأبي مسلم ومقابلة ابراهيم الامام والمطالبة بتوجيه رجل يقوم بأمر الدعوة في خراسان [8] وما يدفعنا الى قول ذلك التقارب بين ابي مسلم وبين أبي النجم ولولا تلك العلاقة المميزة بين الأثنين لما زوج ابراهيم الامام أبا مسلم من بنت أبي النجم بل وساق عنه صداقها [٩] لذا نزل ابو مسلم في بيت صهره ابي النجم حين أرسله ابراهيم الامام لتولي أمر الدعوة في خراسان في سنة (١٢٩ هـ / ٧٤٦ م) [١٠] وهذا يعني التعالي على سليمان بن كثير الخزاعي العربي مما أغضب سليمان فنجده لم يرتح لمقابلة ابي مسلم في خراسان بل ضربه وشج رأسه ورفض هذا الامر الجديد لرئاسة الدعوة اذ جهر بالقول ((صلينا بمكروه هذا الأمر، واستشعرنا الخوف ، واكتحلنا السهر حتى قطعت فيه الايدي والارجل، وبريت فيه الالسن حزاً بالشفار، وسملت الاعين ، وابتلينا بأنواع المثلات ، وكان الضرب والحبس في السجون من أيسر ما نزل بنا، فلما تنسمنا روح الحياة و انفسحت أبصارنا، وأينعت ثمار غراسنا طرأ علينا

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

هذا المجهول الذي لا يدرى أية بيضة تفلقت عن رأسه ولا من أي عش درج، والله لقد عرفت الدعوة من قبل أن يخلق هذا في بطن أمه)) [١١]، ولكن النقباء استطاعوا تدارك الامر فيما بعد وأطاعوا جميعاً ابا مسلم ولاسيما وان سليمان بن كثير الخزاعي (رئيس النقباء) لم يحظ بكسب ود بقية النقباء ((فكانت النقباء تحب أن تضع من أبهة سليمان بن كثير ، وكان أن يترأس عليهم أجنبي ليس منهم أروح عليهم وأوفق لهم)) [12] وظهر لدى امام الدعوة ما يستوجب توسيع دائرة نفوذه والحاجة الى جلب أكبر عدد ممكن لزيادة اعداد مناصري الثورة تمهيداً لأعلانها ، فظهرت ضرورة إرسال مثل هذه الشخصية الفارسية التي يحقق بها دخول اكبر عدد ممكن من الفرس اذ أرسل بلسان قومه فيكون مركز استقطاب لهم ((وأجمع إلى العجم واختصهم)) [١٣] كذلك نلاحظ تقربه من الموالي كزواجه من بنت أبي النجم وقبوله دخول العبيد في الدعوة وهو أمر جديد في تاريخها ((وأيما عبد أتانا راغبا في أمرنا قبلناه، وكان له ما لنا و وعليه ما علينا)) [١٤]، ولاسيما وأنه سمح بدخول العبيد للدعوة بغير رضا مواليهم لأنهم يبايعون الله ، وعين داعياً خاصا لهم ، وهذا أمر جديد لم يعهد في السابق؛ إذ كانت الزعامة في مكة بين بنو هاشم وبنو امية حصراً [١٥].

ومهما أختلف في نسبه وأصله [١٦] فقد تولى ابو مسلم أمر الدعوة في خراسان وظهر أمره بعد ان الحت الحاجة اليه نتيجة ذكائه الحاد ، فهو ولبق وحذر منذ عرفه امام الدعوة محمد بن علي وجعله بينه وبين نقباء الدعوة في خراسان ؛ بعد ان الزمه لأبي سلمة الخلال أثناء سفره الى خراسان من أجل معرفة عناصر الدعوة والتعرف عليهم ثم كان من بعده عند أبنه ابراهيم الامام الذي قصد من إظهاره بهذا الوقت استخدام استراتيجية اتخذها الامام نفسه سعيا لإتمام تفكيك اللحمة للقبائل العربية ؛ اذ كان ابراهيم الامام في هذا الاختيار الدقيق بعيد النظر في إعطاء الثورة قوتها اللازمة بتفتيت ما يمكن أن يتحد ويقف أمام انفجارها وقد ظهرت هذه الحاجة في عام (١٢٧ هـ / ٧٤٥ م) وهي السنة التي مات فيها الحارث بن سريج بعد ان مزق شمل القبائل العربية واوقع في نفوسهم العداوة والبغضاء وكذلك ذاتها السنة التي توجه فيها عدد من الدعاة الى ابراهيم الإمام يطلبون تولية أحد الأشخاص من أهل البيت على خراسان [١٧]

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

فجاء ابو مسلم لإتمام المهمة ، وهو أمر لا يمكن الاعتماد عليه أو الاطمئنان في أسناده الى شخصية عربية ذات أصول قبلية قوية مهما كان ولائها لآل البيت (عليهم السلام)؛ فالنصوص أثبتت لنا تأثر الدعاة بالولاءات القبلية لذا كان ابو مسلم خير أداة تحقق استراتيجية الدعوة العباسية في خراسان من حيث تنظيم الموالي للعمل ، وأضعاف الجبهة العربية التي ينتظر أن تشد من أزر الأمويين ضد نشاط الموالي وربما يفسر لنا هذا معنى ما جاء في وصية الإمام لأبي مسلم ((وإن استطعت ألا تدع بخراسان لساناً عربياً فافعل)) [18].

وفي سنة (١٢٩هـ / ٧٤٦م) كان أمر الدعوة العباسية قد استقر في خراسان وبث ابا مسلم دعاته في مدنها وقراها فدخل الناس في الدعوة وكثر الاتباع لبني العباس فشجع ذلك الوضع ابراهيم الامام بن محمد الى ان يرسل كتاباً الى أبي مسلم يأمره فيه ان يوافيه في موسم الحج ليأمره فيه بإظهار الدعوة فخرج في النصف من جمادى الآخرة لسنة (١٢٩هـ / ٧٤٦م) وهو يحمل معه ما اجتمع عنده من الأموال[١٩] ومعه كبار نقباء بني العباس منهم قحطبة الطائي وعدد آخر من شيعة بني العباس فلما كان الوفد في قومس[٢٠] وصله كتاب ابراهيم الامام بن محمد العباسي يأمره فيه ان يبعث اليه ما معه من الاموال مع قحطبة بن شبيب وان يرجع هو لإظهار الدعوة بقوله: ((أظهر دعوتك ولا تربص، فقد آن ذلك)) [٢١]، وكان يقصد من الحج غرضاً ظاهراً من أجل ان يزور الاتباع المتفرقين باختلاف الوانهم ويهيئهم إلى الثورة القريبة [٢٢] وتبعه ان بعث الإمام له بلواء يدعى الظل[٢٣] وراية تدعى السحاب [٢٤] فعقدهما على رمحين واظهر الدعوة [٢٥].

الجدل السياسي وعلنية الدعوة العباسية

بعد أن أنجز قحطبة هذه المهمة عاد الى خراسان وهو يحمل كتب الإمام ولواء القيادة الذي كان الإمام قد عقده له [٢٦] وعند لقائه بأبي مسلم سلمه كتاب الإمام الذي تضمن تعيينه قائداً عاماً للجيش العباسي المتوجه الى العراق والشام فنفذ أبو مسلم الأمر وسلم قحطبة بن شبيب قيادة الجيش العباسي،

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

واعطاه صلاحيات واسعة((وجعل له العزل والاستعمال ، وكتب الى الجنود بالسمع والطاعة)) [٢٧] ثم جمع أبو مسلم الناس في داره وخاطبهم بقوله: ((ان الإمام كتب الي انه قد ولى قحطبة المسير بالجنود الى العراق لما رجا من كفايته ... فمن احب ان ينتدب معه فالينتدب)) [٢٨] وكان قحطبة قد جلب معه رسالة من الإمام الى شيعة بني العباس فقرأها عليهم يقول فيها: ((ان الامام يقرأ عليكم السلام ويقول لكم: ان الله قادكم الى الخير ما قاد اليه امة من نصرة آل نبيكم والقيام بحقكم والانتقام بكم من اعوان الظالمين والفوز بالخير الكثير في الدنيا والآخرة)) [٢٩].

ويبدو ان إبراهيم الامام بن محمد عمل على اظهار الهوية العربية لثورته من خلال تولية القيادة لجيش في طور التشكل الى شخص عربي ذي مقدرة عسكرية في مواجهة الاخطار التي تعترض طريق سير القوات العباسية في المرحلة القادمة ولكي يطمئن على مستقبل الثورة ونجاحها لكونه من العرب اليمانية الذين ابعدهم الخليفة الأموي مروان بن محمد وحرمهم من امتيازاتهم وقرب القيسية عليهم ويفسر المستشرق نيكيتا ايليسيف[٣٠] قرار ابراهيم الامام بن محمد بتعيين قحطبة الطائي بسبب خوف الامام من تعاظم دور أبي مسلم بين العامة من الناس لكونه ابدى ميلاً لدعم المطالب الشعبية.

اما موقف نصر بن سيار فقد أرسل وفداً الى ابي مسلم ليجادله في أمره الجديد اذ افصحت المصادر إن هذا الجدال يظهر شكل السياسة التي رسمها امام الدعوة لأبي مسلم ومنحه صلاحيات خطيرة جداً بحيث يستطيع التصرف دون الرجوع للإمام اذ أوصاه فقط بأن يأخذ رأي الخزاعي[٣١] ، ويعترضنا هنا ما سأله أصحاب نصر : إن صاحبك أمرك أن تنزل في أهل اليمن وتتألف ربيعة وتحذر مضر ؛ ففي كتاب الله هذا ، أما تعلم أن نبي الله(ﷺ) كان رجلا من مضر ويبدو ان لاهز بن قريظ والشيخ الخزاعي كانا تحت تأثير الولاءات القبلية فنجد ان لاهز يعلق على سؤال الوفد لكم في هذا قول أي لكم في هذا غاية أو قصد وكأنه يمهد الطريق للكلام مما أثار شكوك ابي مسلم حوله فظن انه هو من أخبرهم بذلك لذا نظر إليه أبو مسلم نظرا شديداً ،وكأنه يرفض السماح له بالكلام فكأنه يقول له أسكت ؛

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

لأنه فيما يبدو ان سليمان بن كثير أكبر سناً من لاهز ، لذا سكت لاهز فتكلم سليمان فقال : ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ﴾ [٣٢] ،اختص رسول الله (ﷺ) أهل اليمن لطاعتهم وإيمانهم ، وجانب قومه واقربائه لكفرهم ومعصيتهم وحاول سليمان هنا ان يبعث رسالة الى نصر بن سيار بضرورة سرعة الدخول في أمر الدعوة والا سيكون الطريق أمام علي بن جديع الكرماني الذي سبقه الى ذلك فعلاً وتآلف معه النقباء وابو مسلم فدخل في الدعوة ورفضوا دخول نصر وجماعته لأنهم يمثلون أعداءهم الأمويين ولهذا نجد ابا مسلم يقول لعلي الكرماني : ((إنك قد أعطيتني من نفسك ما تعلم ، وقد أمرنا بالجهاد ، وأنت وقومك الحق قديما فأنتم آويتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرتموه وقد أمرني صاحبي بأن استظهر بكم وألقي أمره إليكم)) [٣٣].

بالعودة الى وفد نصر نرى قوله : [ان تنزل أهل اليمن] يلائم سليمان جداً ويعزز الصلة بينه وبين من حضر ومن لم يحضر ، وأجابهم ابو مسلم : نعم أمرني الامام أن أنزل في أهل اليمن واتألف ربيعة ، ولا ادع نصيبي من صالحي مضر وأحذر أكثرهم من أتباع بني أمية، وأجمع إلى العجم واختصهم ، وإنما الاعمال بخواتيمها ، قال الله عز وجل ﴿**وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**﴾ [٣٤] ولكي يؤلف القلوب مع العباسيين اخذ يعطي وعود لمن يأتي من مضر ((ومن أتانا من مضر ودخل في أمرنا وصحح لنا قبلناه وحملناه على رؤوسنا ، ومن عاندنا استعنا الله عليه وكان الله حكماً بيننا وبينه))؛ فحصر الخصومة مع مضر وفتح الباب للحوار معهم ، وهي رسالة موجهة الى نصر بن سيار الكناني المضر ، ولكن لا يذكر صاحب كتاب (أخبار الدولة العباسية) الفقرة التي تنتهي باستئصال العرب من خراسان، وهذا يدل على ان هذه الوصية تعرضت للإضافة لاسيما وان الطبري يورد هذه الوصية دون سلسلة أسناد [35].

وبحلول سنة (١٣٠ هـ / ٧٤٧ م) أدرك نصر بن سيار خطورة الوضع العام في خراسان ولاسيما وقد صار مع ابا مسلم عشرة آلاف مقاتل فثقل ذلك عليه [٣٦] لأنه ينذر بحدوث اضطرابات سياسية عنيفة

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

كان من بوادرها هذا التحرك لانصار العباسيين ومن ثم اعلان دعوتهم يرافقها الصراع القبلي المحتدم بين نصر بن سيار الوالي الاموي وبين منافسيه المتحالفين آنذاك علي شيبان الحروري وابن الكرماني كما أدرك ضرورة توقف القتال بينهم ، وبشتى الوسائل حاول نصر بن سيار ان يخفف من خطورة الموقف المعارض له لكنه فشل في ذلك ، وتشير المصادر بأنه كتب إلى ابن هبيرة ((وهو على العراق يستمده فيعده ويأمره بالمداراة فلما تضايقت الامور كتب إلى مروان الحمار وهو آخر حكام بني أمية يشكو له ابن هبيرة ويخبره بعظم الامر من قبل أبي مسلم)) [37]. وفي السنة ذاتها اضطر نصر بن سيار الى مغادرة مرو متوجها الى الطوس [٣٨] ثم الى نيسابور [٣٩] خوفاً من غدر ابي مسلم [٤٠] ،لذا أرسل قحطبة مقاتلاً بن حكيم العكي[٤١] على رأس قوة مكونة من الفي مقاتل للسيطرة على مدينة نيسابور آخر معاقل نصر في اقليم خراسان ، فلما علم نصر بن سيار بخبر هذه القوة ترك نيسابور متوجهاً نحو قومس ويبدوان نصراً كان يخشى خطر الالتقاء بجيش قحطبة قبل وصول الامداد اليه من جهة العراق ،تلك الامدادات التي كان ينتظرها بل التي ألح في طلبها حين كتب كتاباً الى مروان بن الحكم آخر حكام بني أمية يعلمه أخبار الثورة العباسية ويستنجد به ويشكو له تقاعس والي العراق ابن هبيرة عن نصرته ، وكتب الى ابن هبيرة يؤنبه على موقفه ويهدده بأنه أخبر دمشق عن موقفه المتهاون عن نجدته [٤٢] وأرسل الأمويون جيشاً بقيادة نباتة بن حنظلة الكلبي لنجدة خراسان ووواليها لكنه لم يتعاون مع نصر بل زاده ضعفاً ؛ لأن من كان في جيشاً نصر من قيس انحازوا الى نباتة، واصطدمت هذه القوات بالجيش العباسي فهزمها في جرجان بقيادة قحطبة بن شبيب سنة (١٣١ هـ / ٧٤٨ م) .عندها وجه قحطبة أبنه الحسن الى قومس لحرب نصر [43] فأنطلق الى الري التي غادرها نصر ومضى((وهو يريد همدان وهو مريض فلما صار بساوة هلك بها يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومائة)) [٤٤] وفي شهر صفر سنة (١٣٢ هـ / ٧٤٩ م) قبض الخليفة مروان بن محمد على ابراهيم الامام وهرب اخوته وافراد اسرته الى الكوفة حيث التقاهم ابو سلمة الخلال هناك فخبأهم في أحد بيوت الكوفة بحجة عدم اوان

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

وقت ظهورهم[45] واستمروا على صلتهم بالدعوة حتى دخل الجيش العباسي المكون من العرب والموالي مدينة الكوفة ، فأنتقل العباسيون من مرحلة الثورة الى مرحلة الدولة وتم إعلان الخلافة العباسية في ربيع الأول من سنة (١٣٢هـ / ٧٤٩م).

الجدل السياسي بين الخليفة المنصور وابي مسلم الخراساني

قبل ان ندشن بالحديث عن الجدل بين والي خراسان ابي مسلم والخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ، لابد من التذكير بأن مواقف ابي مسلم المثيرة للجدل لم تكن وليدة اللحظة التي استلم فيها المنصور الخلافة ، وانما هي وليدة مرحلة الدعوة السرية وامتدت خلال فترة الثورة وفترة حكم الخليفة أبو العباس السفاح ؛ ذلك ان ابا مسلم كان جريئاً ويؤاخذ لأدنى شبهة أو زلة فقد ضرب عنق لاهز بن قريظ (ختن سليمان بن كثير الخزاعي) [46] أحد نقباء الدعوة لأنه قرأ أثناء الصلاة وبحضرة نصر بن سيار ﴿**إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ**﴾ [٤٧] ففهمها وهرب نصر[48]، من الواضح ان أبا مسلم بعد ان ولي الأمارة على خراسان أخذ يتصرف بحرية ، فقد كان يعزل ويعين الولاة على مدن هذا الإقليم بحسب رأيه ، وتشير المصادر أنه قد وجه ابو مسلم محمد بن الأشعث بن عبد الرحمن أميراً على فارس ورأى ابو العباس ان يستعمل عليها عمه عيسى بن علي فعقد له عليها وأمره بالمسير اليه فلما قدم عيسى على محمد بن الأشعث أبى ان يسلم له الولاية فقال له عيسى : ((يا أبن الأشعث ألست في طاعة الإمام أبي العباس ، قال بلى غير ان ابا مسلم أمرني ألا أسلم الأمر الى أحد من الناس ، قال عيسى: فإنما ابو مسلم عبد الإمام وان الإمام لا يرضى ان يرد أمره ، قال محمد دع عنك هذا لست أسلم العمل أليك الا بكتاب أبي مسلم ، فانصرف عيسى الى ابي العباس ، فأخبره ذلك ، فكظم ، وأمر عمه بالمقام عنده فأقام)) [٤٩].

ولعل ذلك يمثل البدايات في تأزم العلاقة بين رجال الأسرة العباسية وابي مسلم الخراساني، فلم يكتف بكونه والياً على خراسان فحسب ؛ انما كان يؤدي دوراً مؤثراً في صنع القرارات العليا في الدولة [٥٠]

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

فقد بلغ الأمر به انه أخذ يتدخل في كل كبيرة وصغيرة من أمر الدولة في عصر السفاح ، وكان يضع العيون والجواسيس في بلاط الخلافة، فلقد كان ابو الجهم بن عطية ممثلاً لأبي مسلم في مجلس الخليفة العباسي وعيناً له على الخليفة أبي العباس [٥١] وكان ابو العباس لا يقطع أمراً دون رأي ابي مسلم [٥٢] ومثال ذلك عندما حرض الخليفة السفاح على قتل ابن هبيرة عندما كتب له: ((ان الطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة فسد ، لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة)) [٥٣] فحمل السفاح على قتله رغم الأمان الذي منحه اياه ابي جعفر لأبن هبيرة ، وكذلك أشار ابو مسلم على السفاح ترك الكوفة لكونها علوية الهوى وقد لايقفون الى جانبه ، فقد ذكر البلاذري [54] بأن أبي مسلم كتب إلى أبي العباس: ((إن أهل الكوفة قد شاركوا شيعة أمير المؤمنين في الاسم ، وخالفوهم في الفعل ، ورأيهم في آل علي الرأي الذي يعلمه أمير المؤمنين ، يؤتى فسادهم من قبلهم بإغوائهم إياهم واطماعهم فيما ليس لهم ، فلاحظهم يا أمير المؤمنين بلحظة بوار ولا تؤهلهم لجوارك فليست دارهم لك بدار)) ويظهر ان هذا الراي قد سبقه به الأمير عبد الله بن علي ، مما دفع السفاح الى ان يبني مدينة الهاشمية في الأنبار والتي تحول اليها ومات فيها.

لقد أقحم أبو مسلم نفسه كثيراً في شؤون الدولة، وتنامي نفوذه عن طريق عيونه الذين كان يبثهم في كل مكان، فقد كان دائم اليقظة والحذر وربما يعود ذلك الى ان الثورة العباسية بعد نجاحها بدأت تتخلص من رموزها الكبار [٥٥] واحداً تلو الآخر كما جرى لأبي سلمة الخلال ، وعبد الله بن علي الا ان بوادر الأزمة بين أبي جعفر المنصور وابي مسلم الخراساني قد بدأت منذ وقت مبكر يعود الى تاريخ زيارة المنصور لخراسان في عهد الخليفة السفاح ، وذلك بعد ان استقرت له الأمور فيها حيث بايع ابو مسلم وأهل خراسان السفاح وولي عهده المنصور، وأقام الاخير في نيسابور أياماً حتى فرغ من البيعة قبل ان ينصرف عائداً الى العراق ، وفي اثناء هذه الزيارة قتل ابو مسلم شيخ الدعاة سليمان بن كثير الخزاعي بعد ان حادثه: ((أتحفظ قول الإمام لي من أتهمته فاقتله ، قال: نعم ، قال: فإني قد أتهمتك، فقال: أنشدك الله ، قال : لا تناشدني الله وأنت منطو على غش الإمام ، فأمر بضرب عنقه)) [56] ويبدو أن أبا مسلم وعى

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

جيداً الشكوك العباسية التي أثيرت عليه ومقدار ما يتعلق به أمر أبي سلمة الخلال ومحاولته تحويل الإمامة الى البيت العلوي إذ اشار الطبري [57] قائلاً : ((لما قدم أبو جعفر على أبي مسلم سايره عبيد الله بن الحسين الأعرج وسليمان بن كثير معه ، فقال سليمان بن كثير للأعرج: يا هذا ؛ إنا كنا نرجو أن يتم أمركم فإذا شئتم فادعونا إلى ما تريدون ، فظنّ عبيد الله أنه دسيس من أبي مسلم ، فخاف ذلك وبلغ أبا مسلم مسايرة سليمان بن كثير إياه وأتى عبيد الله أبا مسلم فذكر له ما قال سليمان وظنّ أنه إن لم يفعل ذلك اغتاله فقتله... فأمر بضرب عنقه)) وهذا يوضح استعانة ابي جعفر المنصور بهذا الشيخ الثقة للتحقيق وجس النبض لمعرفة مدى علاقة ابي مسلم بموقف أبي سلمة الخلال لكنه دفع ثمن ذلك حياته ؛ وهي قضية تستحق الوقوف عندها بحسب ما توافر عندنا من نصوص أوردتها المصادر.

يرجح أن أبا مسلم أراد ان يعاجل أبا سلمة الخلال فيتخلص منه قبل ان يفتضح أمر تعاونه أو تشاوره أو علمه بمحاولة نقل الخلافة الى البيت العلوي فالجهد الذي بذله ابو الجهم بن عطية بإيجاد ابي العباس السفاح ومبايعة لم يكن بمعزل عن دور ابي مسلم فيه اذ كان ابي الجهم عيناً له [58] وما كان له أن يخطو مثل هذه الخطوة دون مشاورة أبي مسلم ونيل موافقته ، وما ذكرته المصادر يعزز ذلك ، ما ذكره ابن قتيبة [59] : ((أن أبا مسلم لما بلغه أن أبا سلمة قد أظهر أمره بالكوفة ودعا إلى محمد وجه رجلا من قواده إلى الكوفة في ألفي فارس وأمره أن يسرع السير حتى يأتيها فأقبل ذلك القائد حتى دخل الكوفة فلقي غلاما أسود لأبي العباس، فقال له: أين مولاك قال: هو في الدار هاهنا ، قال: دلني عليه، فدله على الدار فاستفتح الباب ثم دخل عليه فسلم عليه بالخلافة وكان أبو سلمة ينوي صرف الخلافة إلى ولد علي بن أبي طالب وكان ينهى أبا العباس عن الخروج ويقول له إن الأمر لم يتم وإن موالي بني أمية قائمون بالحرب والأمر أشد مما كان ، فقال أبو العباس: إن أبا سلمة منعني عن الخروج حتى يولي العمال ويعمل الخراج ، فقال القائد لعن الله أبا سلمة والله لا أجلس حتى تخرج إلى الناس ، فخرج له مع رجاله إلى المسجد ، ونودى الصلاة جامعة، فصعد أبو العباس المنبر)) ، وهناك من اشار الى ((إن أبا

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

مسلم أنفذ موسى بن كعب إلى أبي سلمة الخلال ليأمره بأمره فلما وصل إلى أبي سلمة وجد الامر مضطرباً في استخلاف أبي العباس السفاح ووجد أبا سلمة عازماً على صرف الأمر عنه فاجتمعت الجنود إلى موسى هذا فمضى بهم حتى دخل على أبي العباس وبايعه)) (٦٠).

وهكذا يتوافق النصان على ارسال أبي مسلم لموسى بن كعب وهو رجل من أحد قادته لكي يحبط مشروع أبي سلمة الخلال ، وأما السبب في موقف أبي مسلم فنجده عند الشهرستاني (ت٥٤٨ هـ) (٦١) الذي ذكر ان ابا مسلم قد راسل الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ليقبل الخلافة بعد وفاة ابراهيم الإمام وكتب له: ((أني قد أظهرت الكلمة ودعوت الناس عن موالاة بني أمية إلى موالاة أهل البيت فإن رغبت فيه فلا مزيد عليك فكتب إليه الصادق (عليه السلام) : ما أنت من رجالي ولا الزمان زماني ، فحاد أبو مسلم إلى أبي العباس عبد الله بن محمد السفاح وقلده أمر الخلافة)).

وعندما وصل النزاع الى ذروته بين ابي مسلم والخليفة المنصور سنة (١٣٧هـ / ٧٥٤ م) كتب ابو مسلم رسالة الى أبي جعفر جاء فيها: ((أما بعد، فقد اتخذت أخاك ابو العباس السفاح إماماً وجعلته على الدين دليلاً لقرابته، والوصية التي زعم انها صارت أليه، وزويت الأمر عن أهله، ووضعته في غير محله)) (٦٢)، وتعزز هذه الرسالة قناعتنا بالشكوك التي دارت حول ابي مسلم في مشاركته لمحاولة أبي سلمة الخلال لكنه سرعان ما بدل وغير ليبعد عن نفسه الشبهة. ولكي لا نخرج عن مسرح الأحداث التاريخية نعود الى نتائج زيارة المنصور الى خراسان، ففضلاً عما ذكرنا، ففيها ابو مسلم لم يظهر تقدير المنصور واحترامه كثاني رجل في السلطة وذكر انه لما قدم عليه بخراسان لم يحفل به ولم يلقه واستخف به وشكاه الى ابي العباس (٦٣)، وقال لأخيه السفاح: ((لست بخليفة ما دام أبو مسلم حياً فاحتل لقتله قبل ان يفسد عليك أمرك فقد رأيته وكأنه لا أحد فوقه ومثله لا يؤمن غدره ونكثه)) (64).

من الواضح أن المنصور بدأ يستشعر خطورة أبي مسلم وتنامي نفوذه ، سواء ما لمس خلال زيارته لخراسان أو بواسطة عيونه الذين كانوا يوافونه بأخبار ابي مسلم (٦٥) وقد حذر المنصور اخاه

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

السفاح من خطورة تصرفات ابي مسلم وذلك إثر عودته من خراسان فكان جواب الخليفة : ((يا أخي، قد عرفت بلاءه وما كان منه)) [66]، ويبدو ان الخليفة السفاح كان يشارك اخاه المنصور تلك المخاوف مع انه لم يبدي له ذلك ، فقد روى الدينوري [67] ((ان ابا العباس قال ذات يوم للحجاج بن أرطاة وقد خلا معه : ما تقول في أبي مسلم ، فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى يقول في كتابه : ﴿ **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا** ﴾ [68] قال ابو العباس : أمسك فقد فهمت ما أردت)) وهذا يدل على قوة نفوذه لكن الخليفة كان يتحمل تصرفات أبي مسلم لأسباب سياسية نلمسها من خلال الحوار الذي جرى بين أبي جعفر المنصور وأخيه الخليفة السفاح ((يا أمير المؤمنين أطعني واقتل أبا مسلم فو الله إن في رأسه لغدرة فقال: يا أخي قد عرفت بلاءه وما كان منه ، فقال أبو جعفر يا أمير المؤمنين إنما كان بدولتنا والله لو بعثت سنوراً لقام مقامه وبلغ ما بلغ في هذه الدولة ، فقال له أبو العباس: فكيف نقتله قال إذا دخل عليك وحادثته وأقبل عليك دخلت فغفلته فضربته من خلفه ضربة أتيت بها على نفسه ، فقال أبو العباس: فكيف بأصحابه الذين يؤثرونه على دينهم ودنياهم، قال: يؤول ذلك كله إلى ما تريد ولو علموا أنه قد قتل تفرقوا وذلوا)) [69] وهذا يدل على ان العباس كان متخوفاً من ردود فعل أصحاب أبي مسلم إذا تم قتله ، خاصة وان دولته في أيام ولادتها الأولى ((فقال ابو العباس : وكيف يمكن ذلك ومعه أهل خراسان وقد أشرب قلوبهم حبه واتباع أمره وإيثار طاعته ، فقال أبو جعفر : فذاك والله أحرى أن لا تأمنه فاحتل له ، فقال ابو العباس: يا أخي أضرب عن هذا ولا تعلمن رأيك في ذلك أحدا)) [70] وقد كان لأبي مسلم أنصار وأشياع كثيرون في إقليم خراسان الذي يعد من أهم الأقاليم التابعة للدولة العباسية والذي أستطاع ابو مسلم من خلاله ان يضبط أموره بكفاية عالية ، فضلاً عن دور أتباعه الخراسانية الكبير في الجيش العباسي وكان السفاح بعيد النظر في هذا الموقف ذلك ان عملية التخلص السريع منه دون تدبير دقيق ستؤدي الى عواقب وخيمة ، ولذلك كان موقف السفاح أكثر تعقلاً من موقف أخيه المنصور الذي كان متحمساً للتخلص من أبي مسلم بعدما استفحل أمره [71]، لأنه يتخوف من غدره ويتصور أن قوة نفوذه وسلطانه في

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

الشرق سيغريانه يوما للخروج على الخلافة والانفصال عن الدولة، ولهذا نجده يحذر أخاه السفاح مراراً وفي كل فرصة يدعوه للفتك به فكان يقول له ((أخاف والله إن لم تتغده اليوم يتعشاك غداً)) (٧٢).

ويمكن الإشارة هنا الى ان عام (١٣٦هـ / ٧٥٣م) كان العام الذي شهد الصدام المباشر بين المنصور وأبي مسلم الخراساني ؛ ففي هذا العام توفي الخليفة ابو العباس السفاح الذي كان يحول دون أخيه في التخلص من ابي مسلم مما ترك الباب مفتوحاً أمام المنصور بعد جلوسه على سدة الحكم للتصرف في حل هذه القضية الخطيرة على وفق ما يرى، وهكذا تقدم الخراساني ركب المنصور في طريق العودة من مكة الى العراق بعد انتهاء موسم الحج ولما بلغ الخراساني خبر وفاة الخليفة السفاح ولم يعلم أنه جعل ولاية العهد من بعده الى أبي جعفر المنصور ومن ثم الى عيسى بن موسى لم يتوقف ابو مسلم لينتظر وصول المنصور ليعزيه بوفاة أخيه ويهنئه بالخلافة كذلك لم يرجع اليه وكتب الى المنصور : ((عافاك الله وأمتع بك ، أتاني خبر وفاة أمير المؤمنين رحمه الله ، فبلغ مني أعظم مبلغ وأمسه وجعا وألماً ، فاعظم الله أجرك ، وجبر مصيبتك، ورحم الله أمير المؤمنين وغفر له وجزاه بأحسن من عمله ، فلما قرأ المنصور كتابه استشاط غضباً)) (٧٣) وهذا الغضب دفعه ان يكتب اليه ((من عبد الله أمير المؤمنين إلى عبد الرحمن، وصل إلي كتابك فرأيتك غير موفق فيه للرشد ولا مسدد للصواب ولكني ذكرت ما تقدم من طاعتك فعطفني عليك،وقد وليتك مقدمتي فسر على اسم الله وبركته حتى توافي الأنبار،ومن أمره شيئاً من عمالنا فصرفه والاستبدال به إليك)) (74) وقد بعث ابو مسلم بالبيعة للخليفة المنصور بعد يومين من وصول خطابه اليه وكان غرضه من ذلك ترهيب أبي جعفر المنصور بتأخيره (75)،وهكذا يتضح ان العلاقة بين الطرفين باتت مشحونة، وتحامل كل منهما على صاحبه(76).

وبعد فشل محاولته في شق الصف العباسي بتشجيع عيسى بن موسى بإبعاد الخلافة عن المنصور ورفض عيسى بن موسى لهذا الأمر (77) . يبدو ان ابا مسلم الخراساني لم يعد له خيار فلابد له من تقبل خلافة المنصور امراً واقعاً مع الكراهية التي باتت تحكم العلاقة بين الطرفين ، كما كان على

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

المنصور ان يقطع حبل العداوة بينه وبين ابي مسلم الخراساني ولو بشكل مؤقت ، وذلك بعد ان لاح في الأفق طمع عمه عبدالله بن علي ورغبته في الاستيلاء على الخلافة ، فأدرك المنصور أنه لابد له من قائد شديد الحنكة والدهاء والبأس ليتخلص من خطر عمه وكان المرشح ابي مسلم الخراساني الذي رغب بالوقوف على الحياد في الصراع الحاصل بين الخليفة المنصور وعمه عبد الله بن علي في بادئ الأمر.

ويظهر ان المنصور أراد ان يبعد ابا مسلم عن خراسان التي تعد مركز قوته ، وانه كان حريصاً على ان يتخلص من أحد الخصمين عمه عبد الله بن علي وابي مسلم ليسهل عليه التخلص من الآخر ، ولعل أبا مسلم – بعد ان تمكن من ان ينهي الحرب مع عبد الله بن علي لصالح الخليفة – كان يرغب ان يتقرب الى الخليفة المنصور وان يفتح معه صفحة جديدة غير انه أرتكب في الوقت ذاته بعض الحماقات التي أوغرت صدر الخليفة عليه فضلاً عن ما كانت لديه ضده سابقة ؛ فقد كان يظهر الاستخفاف برسائل المنصور اذ ((كان ابو مسلم يأتيه الكتاب من أمير المؤمنين فيقرأه ثم يلوي شدقه ويرمي بالكتاب الى أبي نصر فيقرأه ويضحكان استهزاءً))[٧٨] ،وحين فرغ ابو مسلم من محاربة عبد الله بن علي وحوى عسكره وما فيه بعث اليه الخليفة المنصور مبعوثاً لإحصاء الغنائم فأغضب ذلك أبا مسلم وقال : ((ما لأبي جعفر ولهذا إنما له الخمس فقال الرسول هذا مال أمير المؤمنين دون الناس وليس سبيل هذا سبيل ماله منه الخمس ، فشتمه وهم بقتله ثم امسك)) [79].

ويبدو ان ابا مسلم الخراساني قد أدرك الهدف من وراء هذا العمل وهو استثارته ودفعه الى قتل مبعوث الخليفة حتى يؤخذ بدمه وهكذا فإن كل محاولات التقريب بين المنصور وأبي مسلم قد باءت بالإخفاق ، أما من جهة أبي جعفر المنصور فانه بهزيمة عمه عبد الله بن علي قد تخلص من خصم لا يقل خطورة عن أبي مسلم وهنا نعود الى ما قاله المنصور لوزيره أبي أيوب المورياني: ((نحن لأبي مسلم أشد تهمة منا لعبد الله بن علي إلا أننا نرجو واحدة)) [٨٠] ، وهكذا فقد بقي على المنصور ان يتخلص من ابي مسلم الخراساني فكانت محاولاته الاستفزازية لأبي مسلم متعمدة وذلك حين ارسل له من يحصي ما

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

في عسكره من الغنائم مما اغضب ابا مسلم اذ قال للرسول: ((أؤتمن على الدماء ولا اؤتمن على الاموال وشتم ابا جعفر)) (٨١)، وبلغ ذلك المنصور ولعله ما دفع أبا مسلم للتحرك نحو خراسان وهو عازم على الخلاف غير ان المنصور كان قبل ذلك قد بعث له بكتاب أخبره فيه اني قد وليتك مصر والشام فهي خير لك من خراسان [82]، فأيقن ابو مسلم ان المنصور انما يريد ابعاده عن خراسان مركز قوته ، ويعكس الخطاب الذي أرسله ابو مسلم الى الخليفة المنصور وهو في طريقه الى خراسان عزمه على الخلاف وانه لم يعد يبالي بشيء ، فقد ورد في قوله: ((اما بعد: فاني اتخذت أخاك إماماً ابراهيم الإمام ، وكان في قرابته برسول الله (ﷺ) ومحله من العلم على ما كان ثم استخف بالقرآن وخرقه طمعاً في قليل من الدنيا قد نعاه الله لأهله ومثلت له ضلالته على صورة العدل ، فأمرني أن أجرد السيف وآخذ بالظنة ولا أقبل معذرة وأن اسقم البريء، وابرئ السقيم وآثر أهل الدين في دينهم وأوطأني في غيركم من أهل بيتكم العشوة بالأفك والعدوان ، ثم إن الله بحمده ونعمته استنقذني بالتوبة وكره إليّ الحوبة ، فإن يعف فقديماً عرف ذلك منه وإن يعاقب فبذنوبي وما الله بظلام للعبيد)) [83].

ويظهر من محتويات هذا الخطاب الاتهام الصريح لإبراهيم الإمام بالكفر والضلال والعدوان مما يؤكد ان ابا مسلم كان قد قرر الخروج على الخلافة ومفارقة الطاعة الا ان ابا جعفر المنصور كتب اليه كتاباً يأمره بالمسير اليه فأجابه ابو مسلم ((لم يبق لأمير المؤمنين أكرمه الله عدو إلا أمكنه الله منه وقد كنا نروي عن ملوك آل ساسان أن أخوف ما يكون الوزراء إذا سكت الدهماء فنحن نافرون من قربك حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت حريون بالسمع والطاعة غير أنها من بعيد حيث تقارنها السلامة فإن أرضاك ذلك فأنا كأحسن عبيدك فإن أبيت إلا أن تعطي نفسك إرادتها نقضت ما أبرمت من عهدك ضنا بنفسي)) [84]، وفي هذا الجواب نزوع الى حلول وسطى بين الطرفين وتوجه نحو الاستقلال الذاتي مع ابقاء العلاقة الشكلية يشوبها التهديد الصريح بنقض العهد اذا أصر المنصور على موقفه وقد أجاب على ذلك قائلاً: ((قد فهمت كتابك وليست صفتك صفة أولئك الوزراء الغششة ملوكهم الذين يتمنون

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

اضطراب حبل الدولة لكثرة جرائمهم فإنما راحتهم في انتشار نظام الجماعة فلم سويت نفسك بهم وأنت في طاعتك ومناصحتك واضطلاعك بما حملت من أعباء هذا الأمر على ما أنت به وليس مع الشريطة التي أوجبت منك سمع ولا طاعة وحمل إليك أمير المؤمنين عيسى بن موسى رسالة لتسكن إليها إن أصغيت إليها وأسأل الله أن يحول بين الشيطان ونزغاته وبينك فإنه لم يجد بابا يفسد به نيتك أوكد عنده وأقرب من طبه من الباب الذي فتحه عليك))[85].

ويفهم من رسالة ابي مسلم الخراساني أنه اراد التفرد بأمر خراسان بعيداً عن أمور الدولة التي أوكلت اليه وانه كان حريصاً على إبقاء علاقة ارتباط بالسمع والطاعة بشرط المحافظة على حياته ومصالحه مادام الخليفة لن يضره بشيء فإن أصر الخليفة على موقفه في إجباره على عدم التوجه الى خراسان وإكراهه على التوجه اليه فأنه مصمم على نقض البيعة وانهاء العلاقة القائمة مع الخلافة حرصاً منه على سلامته.

يلاحظ من رد الخليفة المنصور على رسالة أبي مسلم الخراساني ان الرد قد تسبب في إقلاق الخراساني وإثارة مخاوفه ؛ فالخليفة في رده على رسالة أبي مسلم أخذ يتملقه بالمديح والاشادة بدوره في الدعوة وهو أسلوب جديد يستخدمه المنصور لتهدئة مخاوف ابي مسلم الخراساني ؛ فضلاً عن ذلك فان المنصور لجأ الى أسلوب آخر لغرض إغراء ابي مسلم الخراساني وثنيه عن التوجه الى خراسان وذلك استمالة المقربين من أبي مسلم والذين لا يمكن له ان يشك فيهم ، فقد أستعان الخليفة المنصور بكل من عيسى بن موسى ، وجرير بن زيد البجلي وابي حميد محمد بن ابراهيم الحميري (أبي حميد المرورذي) ، وخالد بن ابراهيم الذهلي ، وأبي اسحاق صاحب حرس ابي مسلم ، وسلمة بن سعيد بن جابر صهر ابي مسلم وقد أدى كل واحد منهم دوراً هاماً في إقناع ابي مسلم الخرساني ودفعه الى العدول عن رأيه وقراره السابق.

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

أما عيسى بن موسى فقد كانت علاقته بأبي مسلم الخراساني جيدة وقد بعث الخليفة المنصور معه برسالة الى ابي مسلم لكي يسكن اليها، اذ أمر الخليفة عيسى بن موسى ومن حضر من عمومته من بني هاشم أن يكتبوا الى ابي مسلم فيعظموا عليه حق الطاعة ويحذروه سوء عواقب نكث العهد والغدر والتبديل ويسألوه الرجوع الى الخليفة ويشيروا عليه به، وفي الوقت ذاته كتب الخليفة المنصور الى ابي مسلم ((أنى أردت مذاكرتك أشياء لم يحتملها الكتاب فأقبل فان مقامك قبلي يسير، فلم يلتفت الى الكتاب)) (٨٦).

ثم لجأ المنصور الى المحاولة الثانية باستخدام جرير بن يزيد البجلي والذي كانت تجمعه بأبي مسلم الخراساني صداقة قديمة ، وقد عرف عن البجلي ذكاءه وهو أدهى أهل زمانه ، فقدم على ابي مسلم وخدعه بكلامه ورده عما كان مصمماً عليه فلم يزل يمسح جوانبه ويرفق به ويعرفه قبح ما ركب وان النعمة إنما دامت عليه بالطاعة وقال له: ((ان أمر القوم لم يبلغ بك ما تكرهه وانما لك أن عصيتهم خراسان ولا تدري ما ينساق عليك من شيعتهم من أهل خراسان ممن ترى أنه معك وان أطعتهم فخراسان وغيرها من البلاد لك فأنصرف راجعاً)) (87) ،وهكذا فقد عمل جرير البجلي على تنبيه ابي مسلم وتحذيره من عواقب ما يفعله وان ذلك ليس من مصلحته ، فبدأت بوادر نجاح مساعي الخليفة المنصور تجاه خصمه، ثم أرسل بعد ذلك أبا حميد محمد بن ابراهيم الحميري وأوصاه في بداية الأمر ان يكلم أبا مسلم الخراساني بألين ما عنده وان يدفع اليه بالكتاب الذي كتبه له أي الخليفة المنصور، إذ كتب كتاباً لطيفاً فإن لم يستجيب له يقوم بعد ذلك بتهديده اذ قال الخليفة المنصور للحميري: ((كلم أبا مسلم بألين ما تكلم به أحد ومنه وعلمه اني رافعه وصانع به ما لم يصنعه أحد ان هو صلح وراجع ما أحب فإن أبى ان يرجع فقل له يقول لك أمير المؤمنين: لست للعباس وأنا بريء من محمد ان مضيت شاقاً ولم تأتني ان وكلت أمرك الى أحد سواي وان لم أل طلبك وقتالك بنفسي ولو خضت بحراً لخضته ولو اقتحمت النار لاقتحمتها حتى أقتلك أو أموت قبل ذلك ولا تقولن له مثل هذا الكلام حتى تأيس من رجوعه ولا تطمع منه في خير)) (٨٨).

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

كما ذكرت المصادر [٨٩] أن أبا حميد لم يسافر بمفرده وإنما سافر بوفادة مجموعة من أصحابه ممن يثق بهم حتى قدموا على أبي مسلم بحلوان فدخل أبو حميد وأبو مالك وغيرهما فدفع إليه الكتاب وقال له: ((إن الناس يبلغونك عن أمير المؤمنين ما لم يقله وخلاف ما عليه رأيه فيك حسداً وبغياً يريدون إزالة النعمة وتغييرها فلا تفسد ما كان منك وكلمه ، وقال : يا أبا مسلم إنك لم تزل أمين آل محمد يعرفك بذلك الناس وما ذخر الله لك من الأجر عنده في ذلك أعظم مما أنت فيه من دنياك ، فلا تحبط أجرك ، ولا يستهوينك الشيطان)) وشكك ابو مسلم بان هذا الكلام للمنصور فقال له: ((متى كنت تكلمني بهذا الكلام)) ، فأجابه ابو حميد بفطنة عالية قائلاً: ((إنك دعوتنا إلى هذا وإلى طاعة أهل بيت النبي (ﷺ) بني العباس وأمرتنا بقتال من خالف ذلك فدعوتنا من أراضين متفرقة وأسباب مختلفة فجمعنا الله على طاعتهم وألف بين قلوبنا بمحبتهم وأعزنا بنصرنا لهم ولم تلق منهم رجلاً إلا بما قذف الله في قلوبنا حتى أتيناهم في بلادهم ببصائر نافذة وطاعة خالصة أفتريد حين بلغنا غاية منا ومنتهى أملنا أن تفسد أمرنا وتفرق كلمتنا وقد قلت لنا ((من خالفكم فاقتلوه وإن خالفتكم فاقتلوني)) ، فأقبل ابو مسلم على أبي نصر فقال: يا أبا مالك أما تسمع ما يقول لي هذا ما هذا بكلامه يا ابا مالك ، فأجابه قائلاً: لا تسمع كلامه ولا يهولنك هذا منه فلعمري لقد صدقت ما هذا كلامه ولما بعد هذا أشد منه فأمض لأمرك ولا ترجع فوالله لئن أتيته ليقتلنك ولقد وقع في نفسه منك شيء لا يأمنك أبدا ، فقال ابو مسلم: قوموا فنهضوا ، وأراد ابو مسلم ان يستشير نيزك وربما هو احد معاونيه فأرسل إليه وقال له: يا نيزك إني والله ما رأيت طويلا أعقل منك فما ترى فقد جاءت هذه الكتب وقد قال القوم ما قالوا ، فرد عليه قائلاً: لا أرى أن تأتيه وأرى أن تأتي الري فتقيم بها فيصير ما بين خراسان والري لك وهم جندك ما يخالفك أحد فإن استقام لك واستقمت له وإن أبى كنت في جندك وكانت خراسان من ورائك فدعا ابو مسلم أبا حميد المرورذي فقال: ارجع إلى صاحبك فليس من رأيي أن آتيه ، فسأله ابو حميد: قد عزمت على خلافه ، فأجابه ابو مسلم: نعم، فنصحه ابو حميد وقال: لا تفعل، فرد ابو مسلم: ما أريد أن ألقاه ، فلما آيسه من الرجوع ، قال له ابو حميد ما أمره به أبو جعفر

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

فوجم طويلاً ثم قال قم فكسره ذلك القول ورعبه، ثم استعمل الخليفة المنصور النقيب أبو داود خالد بن ابراهيم الذهلي خليفة أبي مسلم على خراسان ليزيد من خوف أبي مسلم وانكساره، فقد أرسل ابو جعفر المنصور الى أبي داود خالد بن إبراهيم الذهلي يسأله ان يشير على أبي مسلم الخراساني بالطاعة مقابل توليته أمر خراسان ما بقي هو على الخلافة فقبل أبو داود عرض الخليفة المنصور وكتب الى ابي مسلم: ((إنا لم نخرج لمعصية خلفاء الله وأهل بيت نبيه (ﷺ) فلا تخالفن إمامك ولا ترجعن الا بإذنه)) [٩٠]، فجاء كتاب ابي داود الى ابي مسلم وهو في حالة من الانكسار ، فلم يزده الا رعباً وهماً.

اوردت المصادر[٩١] أن ابو مسلم أرسل الى كلاً من أبي حميد ، وأبي مالك فقال لهما : ((إني قد كنت معتزماً على المضي إلى خراسان ثم رأيت ان أوجه أبا أسحاق الى أمير المؤمنين فيأتيني برأيه فإنه ممن أثق به)) فوجهه الى الخليفة المنصور والذي بدوره أستغل ثقة ابي مسلم بأبي إسحاق وعرض عليه ولاية خراسان مقابل ان يصرف أبا مسلم عن وجهته التي يريدها ، فكان للمنصور ما أراد اذ توجه أبو أسحاق عائداً الى ابي مسلم فقال له: ((ما أنكرت شيئا رأيتهم معظمين لحقك يرون لك ما يرون لأنفسهم وأشار عليه أن يرجع إلى أمير المؤمنين فيعتذر إليه مما كان منه فأجمع على ذلك)) فقال له نيزك: قد أجمعت على الرجوع ، فرد ابو مسلم وقال: نعم' فلما رآه نيزك مصمماً على الذهاب قال له: ((أما إذا اعتزمت على هذا فخار الله لك، واحفظ عني واحدة ، إذا دخلت عليه فاقتله ثم بايع لمن شئت فإن الناس لا يخالفونك)) ، فكتب أبو مسلم إلى أبي جعفر يخبره أنه منصرف إليه، وهكذا تمكن المنصور من استمالة كل من يثق بهم ابو مسلم الخراساني وتجنيدهم ضده ومن الثابت أنهم كانوا يجهلون نوايا المنصور، فالظاهر لهم ان المنصور إنما قصد احضار ابي مسلم لكي يزيل سوء التفاهم الحاصل بينهما ، وان يفتح صفحة جديدة معه ؛ ذلك ان المنصور كان قد أحاط قراره النهائي بصدد التخلص من ابي مسلم بالسرية التامة خشية تسرب أية معلومات قد تؤدي الى إفساد خطته في القضاء عليه [٩٢]، والمرجح أن أبا أسحاق لم يكن على دراية بنية المنصور الحقيقية ؛ فقد كان له الظاهر وعند قدومه على المنصور

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

استقبله بنو هاشم بكل ما يحب وحدثه المنصور وطلب منه ان يصرف أبا مسلم عن وجهته الى خراسان مقابل إعطائه ولاية خراسان ، وعندما قدم على أبي مسلم قال: ((ما أنكرت شيئا رأيتهم معظمين لحقك يرون لك ما يرون لأنفسهم)) (٩٣)، ومما يؤكد ان أبا أسحاق غير متواطئاً مع المنصور أنه حين قتل ابا مسلم هم المنصور بقتل ابي أسحاق رئيس حرسه غير ان أبا الجهم التمس له الخليفة قائلاً:((يا أمير المؤمنين جنده جندك)) (٩٤)، وكذلك الحال مع عيسى بن موسى الذي كان محباً لأبي مسلم ، معظماً له ، وقد تفاجأ عندما رآه مقتولاً ، فاسترجع، ومع كون الذين أستنفرهم المنصور لا يعرفون نواياه تجاه أبي مسلم فإن بعضهم لم تكن نصيحته خالصة له كأبي داود خليفته على خراسان ، فقد أدرك ابو مسلم من رسالة أبي داود أنه أصبح خصماً له فهو في رسالته يحذره من الرجوع الى خراسان وقد نصب المنصور فيها والياً جديداً هو أبو داود [95]، لم ينس ابو مسلم أن يستشير من يثق بهم ومع خضم الأحداث التي أحاطت به ، فقد أستشار مالك بن الهيثم وكان خليفته، وقد أشار اليه بالتوجه الى خراسان وأن يكتب من هناك خطاباً الى الخليفة يستعتبه فيه ويبلغه طاعته وبذلك يكون قد أسقط كل لوم عليه ، كما أخبره بأنه ان لم يفعل ذلك سيكون آخر عهده بالدنيا ((فإذا فعلت ذلك لم يلحقك لوم وإلا فهو آخر عهدك بالدنيا ان وقعت عينه عليك)) [96].

حين علم ابو جعفر بقدوم أبي مسلم الخراساني قال: ((والله لئن ملأت عيني منه لأقتلنه)) [97] ،غير ان ابا أيوب المورياني وزير المنصور خشى من قدوم ابي مسلم الخراساني مع أصحابه من ان تحدث معركة بين الطرفين لا تحمد عقباها ، لذلك لجأ الى حيلة جعلت أبا مسلم الخراساني يقدم الى الخليفة وهو مطمئن البال ؛ فقد أرسل الوزير المورياني الى سلمة بن سعيد بن جابر [٩٨] وكان معسراً وأخبره بأنه سيستعمله على كسكر [99] بشرط ان يقابل أبا مسلم ويسأله ذلك أي ولاية كسكر، ويذكر له بأن أمير المؤمنين ينوي أن يجعله قائماً على ما وراء بابه ليريح نفسه وانه أستأذن أمير المؤمنين في مقابلة ابي مسلم، فأذن له ، وعندما لقي سلمة بن سعيد ابا مسلم سأله أن يجعل له ولاية كسكر كما قال له:

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

((أمير المؤمنين أحسن الناس فيك رأياً)) [١٠٠] ، فطابت بذلك نفس ابي مسلم بعد أن كان كئيباً ، فسره ما أخبره به سلمة وصدّقه ولم يزل مسروراً حتى قدم على المنصور، وأستعد ابو مسلم الخراساني للتوجه الى الخليفة وكتب الى المنصور يخبره بقدومه ويبدو أن أبا مسلم قبل رحيله قد وضع خطة أمنية احتياطية ؛ فقد ارسل الى ابي نصر مالك بن الهيثم الخزاعي احد قواده الثقات ، وقال له: ((ان أتاك كتابي مختوماً بنصف خاتم فأنا كتبته ، وان أتاك بالختم كله فلم أكتبه ولم اختمه)) [١٠١] .

هم ابي مسلم بالتوجه الى المنصور فقدم عليه بالمدائن [١٠٢]، في ثلاثة الآف من جنوده فأمر الخليفة بني هاشم والناس بتلقيه والترحيب به ثم ان المنصور أمره بالانصراف لانشغاله وأمره ان يأتيه لاحقاً ، فأنصرف ابو مسلم الى عيسى بن موسى وكان يحبه كما ان عيسى كان شديد التعظيم له فدعاه للغداء غير ان المنصور ندم أشد الندم على تركه أبا مسلم ينصرف ، فلما كان الغد نجده يأمر الربيع بن يونس أن ينطلق الى ابي مسلم ولا يعلم أحد ويخبره ان أبا الخصيب حاجب الخليفة يقول لك ان أردت أمير المؤمنين خالياً فعجل ، فأخبر أبا مسلم بذلك الأمر ومع ان عيسى بن موسى حذره ان يستعجل بالدخول على المنصور قبل ان يدخل هو معه غير ان عيسى قد تأخر عليه بالوضوء فقدم أبو مسلم الخراساني على أبي جعفر المنصور، فقيل له أن ينتظر الخليفة حتى ينتهي من وضوئه في حين كان ابو جعفر المنصور قد أعد العدة وهيأ لمحاكمته كان هو فيها القاضي والشاهد والجلاد اذ هيأ كل من أبي جعفر عثمان بن نهيك العكي رئيس حرسه واربعة من حرسه الاشداء منهم: شبيب بن واج ، وابي حنيفة حرب بن قيس وأخفاهم لحين الانتهاء من عتابه لأبي مسلم وقال لهم: ((اذا عاتبت أبا مسلم فعلى صوتي فلا تخرجوا فاذا صفقت فأضربوا ذلك العلج عدو الله)) [١٠٣].

ذكرت المصادر [١٠٤] بانه بعد ذلك أذن لأبي مسلم بالدخول عليه وعندما همّ بالدخول على الخليفة وأمر بنزع سيفه قال: ((ما كان يصنع بي مثل هذا ، فقيل له: ليس ذلك الا خير)) ، ثم دخل وسلم وجلس على وسادة ليس في البيت غيرها والقوم خلف ظهره، فقال: يا امير المؤمنين استخف بي وأخذ

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

سيفي ، فقال : ومن فعل بك ذلك قبحه الله ، ثم بدأ المنصور استجواباته فقال له: أخبرني عن نصلين أصبتهما في متاع عبد الله بن علي فقال هذا أحدهما الذي علي ، قال المنصور :ارينه، فانتضاه، فناوله اياه فوضعه تحت فراشه، ثم جعل يعاتبه ويعد ذنوبه، وذكر البلاذري[١٠٥] تفاصيل المحاكمة التي أجراها المنصور لأبي مسلم والتي ذكرتها اغلب المصادر [١٠٦] مع اختلاف بسيط في متن النص الذي عدد فيه المنصور مجموعة من الاتهامات الموجهة ضد ابي مسلم فقال له: قتلت أهل خراسان وفعلت وفعلت ، ثم جعلت تقول بمكة أيصلي هذا الغلام بالناس ، وألقيت نعلي من رجلي فرفعت نفسك عن مناولتي إياها حتى ناولنيها معاذ بن مسلم، وأعجب من هذا إقعادك إياي في دهليز بخراسان مستخفا بحقي ، حتى أشير عليك بخلاف ذلك ، فتكارهت على تسهيل إذني وفتح الأبواب لي ، ثم كتابك إلي تبدأ بنفسك، وخطبتك إلى أمية بنت علي ، وقولك أنك ابن سليط بن عبدالله، لقد ارتقيت يا بن اللخناء مرتقى صعبا ، ثم ذمك أخي وسيرته ، وقولك: إنه أوطأك العشوة ، وحملك على الاثم ، ثم أنت صاحبي بمكة تنادي: من أكل طعام الأمير فله درهم ، ثم كسوتك الأعراب ، وقولك أتخذنكم دون أهل خراسان ، وأعجب من هذا أني دفعت في صدر حاجبك بخراسان فقلت لي أيضرب حاجبي، ردوه عنا إلى العراق ، وأورد البلاذري [١٠٧] رد أبي مسلم قائلاً: إنه لا يقال لي هذا القول بعد بلائي وعنائي ، فقال له المنصور : يا ابن الخبيثة إنما عملت ما عملت بدولتنا ولو كان الأمر إليك ما قطعت فتيلا ، ثم فتل شاربه وفرك يده ، فلما رأى أبو مسلم فعله قال: يا أمير المؤمنين لا تدخلن على نفسك ما أرى فإن قدري أصغر من أن يبلغ شيء من أمري منك هذا المبلغ. واضاف الطبري [١٠٨] انه في أثناء ذلك كان ابو مسلم الخراساني يرد على اتهامات المنصور فعندما سأله عن تقدمه عليه في طريق الحج قال ((كرهت اجتماعنا على الماء فيضر ذلك بالناس فتقدمتك التماس الرفق)) ، ثم فند ابو مسلم أدعاء المنصور الآخر فقال: فقولك حين أتاك الخبر بموت أبي العباس لمن أشار عليك أن تنصرف إلي وتقدم فنرى من رأينا ومضيت فلا أنت أقمت حتى ألحقك ولا أنت رجعت إلي، قال: منعني من ذلك ما أخبرتك من طلب الرفق بالناس وقلت نقدم الكوفة

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

فليس عليه مني خلاف ، وعن جارية عبد الله بن علي التي أتهمه بها المنصور بان أراد أن يتخذها أيضاً رد ابو مسلم على ذلك وقال: لا ولكني خفت أن تضيع فحملتها في قبة ووكلت بها من يحفظها ، فقال له المنصور : فمراغمتك وخروجك إلى خراسان، قال ابو مسلم: خفت أن يكون قد دخلك مني شيء فقلت آتي خراسان فأكتب إليك بعذري وإلى ذلك ما قد ذهب ما في نفسك علي، ثم ذكره بالمال الذي جمعه بحران أين ذهب به ، فأجابه قائلاً: أنفقته وأعطيت الجند تقوية لهم واستصلاحاً ، كما سأله ما دعاك الى قتل سليمان بن كثير الخزاعي مع أثره في دعوتنا، وهو أحد نقبائنا قبل ان ندخلك في شيء من هذا الأمر ، قال : أراد الخلاف وعصاني فقتلته ، فقال المنصور: ((وحالك عندنا حاله فقتلته وتعصيني وأنت مخالف علي قتلني الله ان لم أقتلك)) (١٠٩).

كل هذه الردود لم تقنع المنصور ولم يتبدل موقفه من ابي مسلم، فالخصومة والجدل سار بينهما الى حد كبير جداً لذا سارع بتصفيته بعدما قال له:((تالله ما رأيت كاليوم قط والله ما زدتني إلا غضبا)) (١١٠) ، وضرب بيده فخرجوا عليه فضربه عثمان وأصحابه حتى قتلوه ، وقد قال ابو مسلم فيما قيل عند أول ضربة أصابته ((يا أمير المؤمنين، أستبقني لعدوك والمنصور يرد عليه: لا أبقاني الله إذاً ، وأي عدو لي أعدى منك)) (١١١)، وهكذا استطاع الخليفة ابو جعفر المنصور بالمكر والخديعة ان يقود أبا مسلم الى حتفه ، فقد أغلظ العهود والمواثيق ، بل واعطاء الأمان مع كل من بعث بهم ، كما أن أبا مسلم قد وضع احترازاته كما سبقت الإشارة وتهيأ لملاقاة المنصور على أمل ان يزيل جميع المشاحنات التي حصلت بينهما الا ان المنصور لم يلتزم بها، ونقض جميع المواثيق ، ولم يستفد أبو مسلم من كل الضمانات التي عرضت عليه، فقتل في المدائن سنة (١٣٧ هـ / ٧٥٤ م).

والملاحظ من خلال قراءة النصوص التاريخية لبعض المصادر ما يقرره أبو مسلم فجأة برغبته بالانتقال إلى مكانه الجديد خراسان ، وهذا ما سكت عنه المؤرخون ، إذ لم يجدوا مسوغاً سوى الابتعاد عن الاحتكاك بالمنصور ، إلا أن المنطق يقر بأن أبا مسلم قد استهدف بهذا الرحيل النفاذ من سطوة

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

أتباع المنصور المحاط بهم في الكوفة وما حولها والمقيدين لنفوذه وصلاحياته والمغالين بامتيازاتهم وحتى تجاوزاتهم – بحسب ضنه – على مكانته و هيبته ، بحثاً عن وسط مغاير لا يتواجدون فيه ، فكانت خراسان حيث الحضور الفارسي و من ثَمَّ العربي بمختلف مكوناته القبلية مستهدفاً أن يكون البديل الداعم له.

فإذا كان هذا هو الواقع، لماذا ترك أبو مسلم الأرضية التي مهد لها وهي الكوفة والتي حضي بمقبولية كثير من أهلها وهي مؤهلة لأن توفر له قوة هائلة وتمده بالدعم والإسناد بوصفه أحد كبار رجالات الدعوة العباسية، ولماذا تركها هارباً إلى خراسان؟ إن ما يبرر ذلك احتمالان يتعكزان على الظن و التخمين ، الأول: إن الكوفة قريبة من كل البقاع التي تدين بالطاعة و الولاء للعباسيين ولاسيما أبي جعفر و أن أي إجراء يتخذه أبو مسلم يطال نفوذ أتباع أبي جعفر و امتيازاتهم سيكون تحت أنظارهم ، فهجومهم على الكوفة أمر وارد ومتوقع قبل أن يتمكن أبو مسلم من إعادة تنظيم قواه العسكرية التقليدية ، فضلاً عن ذلك فإن كل ما قيل عن حجم أنصار و مؤيدي أبي مسلم في الكوفة وغيرها من مناطق النفوذ العباسي و التي أجاد أبو مسلم في حشدها من خلال إجراءاته السابقة في كسب ود العباسيين والتصدي لخصومهم تبقى قوى غير منظمة و مدربة ، هذا إلى جانب أن الوقائع أثبتت أنها سرعان ما تتراجع تاركة رموزها تواجه مصيرها لوحدها.

لذلك فإن تخلي أبي مسلم عن الكوفة وما حولها يؤشر قناعاته الراسخة بعبث إجراءاته من تحشيد الأنصار حوله دون طائل، إذ لم تسنده قوة عسكرية كبيرة وموالية وبالتالي لم يكن مهيئاً لأية ردة فعل تصدر من أبي جعفر ولم يكن قادراً على مواجهتها إذا ما جاءته بالفعل وهو ما حصل فعلياً في قابل الأيام. ثانياً: قناعاته هو أو من قد أقنعه وأوهمه بأن خراسان بعيدة نسبياً عن الكوفة و عن مصادر نفوذ أبي جعفر و ستوفر له جواً موالياً من قبائلها الفارسية ، مؤهلة لأن تكون بديلاً قومياً مناهضاً لأطماع أبي جعفر وتطلعاته ، إذ بإمكانه أن يصطنع من خلالهم قوة عسكرية بديلة يمكنها دعمه في مواجه العباسيين

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

لاحقاً ، ومن دون شك فإن المنصور استوعب مقاصد أبي مسلم منذ عزمه على الاستقرار في خراسان ، مؤشرات التغيير في منحى السياسة العسكرية التي رسمها لنفسه ، ما يصيبه بمقتل إذا ما نجح أبو مسلم في مسعاه ، فأخذ يتحين الفرصة للتخلص منه و قبر محاولاته.

افصحت المصادر [١١٢]. مع اختلاف طفيف في بعض المفردات ان المنصور خطب بالناس بعد مقتل ابي مسلم وقال: ((أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا غش الأئمة فإنه لم يسر أحد قط منكرة إلا ظهرت في آثار يده أو فلتات لسانه وأبداها الله لإمامه بإعزاز دينه وإعلاء حقه إنا لن نبخسكم حقوقكم ولن نبخس الدين حقه عليكم إنه من نازعنا عروة هذا القميص أجززناه خبي هذا الغمد وإن أبا مسلم بايعنا وبايع الناس لنا على أنه من نكث بنا فقد أباح دمه ثم نكث بنا فحكمنا عليه حكمه على غيره لنا ولم تمنعنا رعاية الحق له من إقامة الحق عليه)).

إن مؤشرات المصادر تلمح إلى أن القوة العسكرية الموالية والداعمة لأبي مسلم والتي رجعت معه و صاحبته حتى لقائه المنصور ، هذه القوة بتركيبتها المتنوعة لم ينطق أحد منهم ببنت شفة مطالباً بالتدخل و الثأر لمقتل أبي مسلم ، بل لم يستطيعوا حمايته أو منع التجاوز عليه بدعوى الخشية على سلامة العامة و حقن دماء المسلمين أو الرغبة في عدم الخروج من أنس الطاعة إلى وحشية المعصية بحسب ما زعم المنصور ، ولا شك أن هذا التبريرلا يقوى على تفسير هذا العجز ، إذا ما استبعدنا التواطؤ ، رغبة من أنصار أبي مسلم و خاصته في الحفاظ على مكانتهم في المرحلة المقبلة ، ولا سيما أن السيف قد نفذ و قتل أبا مسلم ، إلا أن المبرر الأكثر مصداقية هو أن القوة التي بدأ بتشكيلها أبو مسلم والتي تدين له بالطاعة و الولاء لم يمهله الوقت لاستكمالها و اختيارها ولم تكن متكافئة العدد والقوة مع أنصار المنصور ، مما يشكل مغامرة في المواجهة غير محسوبة النتائج و التداعيات ، ما يعني أن المصادر قد غالت كثيراً كعادتها في تعداد هذه القوة.

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

أما ما عول عليه الباحثون المحدثون ، تبريراً للمتغيرات التي أحدثها أبو مسلم بإجراءاته السابقة ، فهو التقرب إلى الغالبية من أنصاره من العامة ليحبوه وصولاً لاستثمار قواهم في دعمه لتحقيق مراميه و ليكون منهم قوة عسكرية موالية له ، فذلك افتراض لم يتجسد على الواقع ، إذ لم نشهد أن أحداً من أنصاره قد انتفض رداً على مقتله ، و لم يتمخض شيء عن الإجراءات التي مهد لها سابقاً لحشد قوى مفترضة غير مختبرة في هكذا وقائع سابقاً ، إذ أشرنا سلفاً إلى أن جموع العامة منقادة لرموزها ، و مسيرة لأهداف غالباً لا علاقة لها بها ، و تموج و تضطرب محدثة قلقاً اجتماعياً ، تحسب له السلطة حساباً في إجراءاتها ، إلا أنها تستكين و تتراجع عند المواجهة ، تاركة رموزها لمصيرهم وبالتالي فإن خروج أبي مسلم إلى خراسان مختاراً أو مكرهاً مثل قناعاته أو من حوله ، إن ما ارتجاه من إجراءاته السابقة لم يتمخض عن شيء على صعيد كسب القوى العامة و تقوية صفوفهم العسكرية في خضم صراعه مع المنصور ، بل إن الأخير أفسد عليه اليوم ما كان متلائماً و متجانساً في الأمس و أن مكوناته لم تتعاطف معه ولم تمنحه دعمها بل تركته وحيداً يواجه مصيره المحتوم .

وأخيراً يمكننا التقرير إن ابا مسلم لم يصب الغرض بما أحدثه من متغيرات لتحقيق أهدافه ، وهذه الأهداف والغايات فشلها لم ينحصر فيما أحدثته من نتائج سلبية فقط ، بل إن سياسة ابي مسلم المدفوعة باتجاه أحادي تفردي ، قد عصفت ليس بحياته فحسب ، بل بجميع قوى المعارضة اللاحقة برمتها [113]، حتى عد عهده نهاية مرحلة وبداية أخرى وسمت بالطاعة والولاء واستتباب الأمن نسبيه بالنسبة للخليفة المنصور بخاصة وللخلفاء الذين تعاقبوا من بعده بعامة لتلتفت سلطة الخلافة إلى تقويم مرتكزاتها الإدارية و المؤسساتية ولعل بناء مدينة بغداد مثل إحدى أهم وأشهر هذه المرتكزات.

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

الخاتمة

وبعد إتمام هذه الدراسة يمكن إيجاز ما خرجت به من نتائج بما يأتي:

1. نبّهت الدراسة إلى ضرورة الالتفات إلى نصوص الرسائل السياسية التي تحمل نكهة الجدل والحجاج العقلاني بين العناصر العربية وبين أبي مسلم الخراساني خلال بواكير إعلان الخلافة العباسية.
2. كشفت الدراسة عن الطموح اللامحدود لأبي مسلم، كما ألمحت إلى ذكائه ودهائه في الذين تمثلا في أسلوبه الخاص للتخلص من أعدائه وخصومه، إذ عمد إلى ترك الأسلوب المباشر وكان يلجأ إلى إقناع مرؤوسيه بالأمر وحملهم على السعي جاهدين لتحقيق ما يصبو إليه من دون شعور منهم.
3. كان هناك طموح خفي لدى أبي مسلم أبرزته سلوكياته، فضلاً عن تشكيكه وعدم ثقته بسادته العباسيين وبخاصة أبي جعفر المنصور، وهذا ما قاده إلى السعي للاستقلال في خراسان ومن ثمَّ مفاوضة الخلافة العباسية وإجبارها على الرضوخ لطموحاته وغاياته.
4. ظهر جليّاً دور أبي جعفر المنصور في اتخاذ القرار الجريء بتصفية أبي مسلم بوصفه العقبة الكؤود في طريق نجاحاته وطموحه، على الرغم مما يشوب هذا القرار من مخاطر ومحاذير ربما تأتي على كل ما تم إنجازه للخلافة الجديدة.
5. وأخيراً، فان المنصور قد اتخذا اجراءات قصدت مرامي سياسية وعسكرية، اذ كان يرنو لمعاضدة (خاصة ابي مسلم) ليعينوه على تحقيق اهدافه كونه خبر كيفية التعامل معهم، اذ لا سبيل للنفاذ من هذا الطوق سوى الاسراع بإغداق الامتيازات المالية والعسكرية لهم بل واشراك بعضهم في ادارة الدولة، وهكذا انطلقت اجراءاته تغازل طموحاتهم. وليس هذا فحسب بل أخفى عنهم ما يرمي إليه، فانساقوا بكل قوة وجدية لإقناع أبي مسلم بالعدول عن الذهاب إلى خراسان ومقابلة المنصور

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

والتصالح معه، حتى تحقق ما كان يصبو إليه أبو جعفر المنصور وانتهى الأمر بمقتل أبي مسلم ، الذي اعقبه خطاب واضح وصريح من الخليفة تجاه الجميع كان يرمي به تحقيق هدفين أساسيين، الأول: أوضح من خلاله الغاية من وراء مقتل أبي مسلم الخراساني وان كانت هذه الغاية ظاهرية ، والثاني: أظهر المنصور ان الذي تسول له نفسه التفكير في زعزعة الخلافة عن بني العباس سيؤول حاله الى ما آل اليه حال ابي مسلم الخراساني.

الهوامش

(1) البلاذري، احمد بن يحيى انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ج3 ، ص 121–119؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف (القاهرة ، د.ت)، ج7 ، ص344 ؛ مجهول ، اخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة (بيروت، ١٩٧١)، ص ٢٥٦.

(2) الطبري، تاريخ، ج7، ص329. وللمزيد من التفاصيل، ينظر: ابن العبري، غريغوريوس ابو الفرج بن هارون الملطي، تاريخ مختصر الدول، (بيروت ،١٩٥٨)، ص ٢٠٥.

(3) فوزي، فاروق عمر، طبيعة الدعوة العباسية، مكتب الفكر العربي، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ١٦٠.

(4) اذ اشار الطبري انه: ((لم يزل أبو مسلم يختلف إلى خراسان، حتى وقعت العصبية بها؛ فلما اضطرب الحبل، كتب سليمان بن كثير إلى أبي سلمة الخلال يسأله أن يكتب إلى إبراهيم يسأله أن يوجه رجلاً من أهل بيته، فكتب أبو سلمة إلى إبراهيم، فبعث أبا مسلم))، ينظر: تاريخ، ج7، ص353.

(5) وذكر الطبري: ((فأتاهم فلم يقبلوا قوله، وخرجوا من قابل، فالتقوا بمكة عند إبراهيم، فأعلمه أبو مسلم أنهم لم ينفذوا كتابه وأمره)): ينظر: تاريخ، ج ٧ / ص ٣٤٤

(6) مجهول، اخبار الدولة، ص ٢٦٩.

(7) المصدر نفسه، ص ٢٧٠.

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

(8) المصدر نفسه، ص ٢٥٦.

(9) الطبري، تاريخ، ج ٧، ص٣٦٠.

(10) مجهول، اخبار الدولة، ص ٢٧٠.

(11) المصدر نفسه والصفحة.

(12) المصدر نفسه، ص ٢٧٢.

(13) المصدر نفسه، ص ٢٨٥.

(14) المصدر نفسه، ص ٢٨٠.

(15) ياسين، جمعة عبد الله، الدوافع الاقتصادية والاجتماعية لمعارضة قريش الدعوة الاسلامية دراسة تاريخية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المجلد 10، العدد ٣٣ ، (جامعة تكريت، ٢٠١٨)، ص10، وللمزيد من التفاصيل ينظر: المدغش، ناظم ظاهر، اساليب المشركين في مجابهة الدعوة الاسلامية في دورها المكي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد 83، (جامعة تكريت، ٢٠١١)، ص ١٢٤-١٥٥.

(16) ترد روايات عديدة متشابهة ومتداخلة تحتاج الى رفع الاختلاف بينها وربطها مع بقية المصادر لمعرفة من هو ابو مسلم قبل الدعوة العباسية؛ ينظر: مجهول، اخبار الدولة، ص ٢٥٣ – ٢٦٩.

(17) البلاذري، انساب الاشراف،ج ٣ ، ص ١١٩ – ١٢١ ؛ الطبري، تاريخ : ج ٧ ، ص٣٤٤ ؛ مجهول، اخبار الدولة، ص ٢٥٦.

(18) الأزدي، الشيخ ابو زكريا يزيد بن محمد ، تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، لجنة احياء التراث العربي (القاهرة، ١٩٦٧)، ص ٦٥.

(19) ذكر انه قد اجتمع عنده من الاموال ثلثمائة الف وستون الف درهم ، فاشترى بما فيها عروضاً من متاع التجار ، من القهوة والمروي والفرند والحرير ، كما اشترى سبائك ذهب وفضة وصيرها في الأقبية

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

المحشوة واشترى البغال؛ ينظر: الطبري، تاريخ ، ج٧ ، ص ٣٦٢ ، مجهول، العيون والحدائق في أخبار الحقائق، مكتبة المثنى (بغداد، د.ت)، ج ٣ ، ص ١٩٠

(20) قومس : وهو تعريب كومس وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار والبعض يدخل فيها سمنان والبعض يجعل سمنان من ولاية الري، ينظر : ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله، معجم البلدان ، دار صادر(بيروت، ١٩٧٧)، ج4 ، ص 414.

(21) الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٣٥٦.

(22) فلهاوزن، يوليوس، تاريخ الدولة العربية، ترجمة: محمد عبد الهادي، لجنة التأليف والترجمة (القاهرة، ١٩٦٨)، ص ٠٤٩٢

(23) الظل: ان الارض لا تخلو من الظل ابداً وكذلك لا تخلوا من خليفة عباسي أبد الدهر؛ ينظر: الطبري، تاريخ ٧٠ / ٣٥٦ ؛ ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر (القاهرة، ١٩٩٧)، ج ١٠ ، ص ٣٢.

(24)السحاب: ان السحاب يطبق الارض وكذلك دعوة بني العباس ، ينظر : الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٣٥٦ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٠ ، ص ٣٢.

(25) الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٣٦٢.

(26) المصدر نفسه، ج ٧ ، ص ٣٨٨ ؛ أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل ، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية (القاهرة، د. ت)، ج ١ ، ص ٢٠٩.

(27) الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٣٨٨؛ ابن الأثير ، ابي الحسن احمد بن علي ، الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت،1979) ، ج5 ، ص 385.

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

(28) مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص ٣٢١ .

(29) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(30) الشرق الإسلامي في العصر الوسيط، ترجمة: منصور أبو الحسن، مؤسسة دار الكتب الحديث(بيروت،1985)، ص199.

(31) مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص ٢٨٥.

(32) سورة الاحزاب آية: ٢١.

(33) مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص ٣٠١.

(34) سورة القصص، آية: ٥.

(35) ذكرت مصادر أخرى هذه الوصية ، اذ جاء فيها: ((يا عبد الرحمن، إنك رجل منا أهل البيت؛ فاحتفظ وصيتي، وانظر هذا الحي من اليمن فأكرمهم، وحل بين أظهرهم ، فإن الله لا يتم هذا الأمر إلا بهم ، وانظر هذا الحي من ربيعة فائهمهم في أمرهم ، وانظر هذا الحي من مضر ؛ فإنهم العدو القريب الدار ، فاقتل من شككت في أمره ومن كان في أمره شبهة ومن وقع في نفسك منه شيء ، وإن استطعت الا تدع بخراسان لساناً عربياً فافعل ، فأيما غلام بلغ خمسة أشبار تنهمه فاقتله ، ولا تخالف هذا الشيخ – يعني سليمان بن كثير – ولا تعصه ، وإذا أشكل عليك أمر فاكتف به مني)). ينظر: الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٣٤٤ ؛ وذكرها غيره دون عبارة ((وإن استطعت ألا تدع بخراسان لساناً عربياً فافعل)) ، ينظر : الازدي، تاريخ ، ص ٦٥ ؛ ومما يثير الشكوك امام بعض نصوصها بفعل الأيدي المحرفة لتغيير الحقائق ؛ اذ أهتم أحد الباحثين المعاصرين بهذه الوصية، وقدم بحثاً مستفيضاً وصل فيه : ((والحق نرى أن هذه الوصية موضوعة أما كلها أو في الأقل القسم الأخير منها الذي يدعو إلى قتل كل لسان عربي في خراسان، وإن واضعها هو أبو مسلم الخراساني الذي وجد في مصلحته أن يقضي على خصومه السياسيين ولاسيما رجال الدعوة العباسية حتى ينفتح المجال أمامه لتنفيذ مؤامراته التي باتت فصولها

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

صريحة منذ خلافة السفاح والتي دفعت به إلى المحاكمة ومن ثم القتل)) ؛ ينظر : عبد الحميد، أيوب، رسالة ابراهيم الامام الى أبي مسلم الخراساني مجلة كلية التربية الاساسية العدد ٥٢ (الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨ م)، ص127.

(36) مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص ٣٠٥.

(37) المصدر نفسه، ص ٣٠٤.

(38) طوس: وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، فتحت في أيام عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبها قبر علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وبها أيضا قبر هارون الرشيد ، وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقه ما لا يحصى وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وأبي الفتوح ، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4 ، ص49.

(39) نيسابور : مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء ،اثارت اعجاب الجغرافيين العرب ، قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة خارجة من الإقليم الرابع في الإقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة في كف الجوزاء مع الشعرى العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥ ، ص ٣٣١.

(40) خليفة بن خياط، أبي عمرو خليفة بن شباب العصفري، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، دار طيبة (الرياض، 1985) ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ ؛ الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٣٤٠ ؛ مجهول، أخبار الدولة العباسية ، ص ٣١٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر: فوزي ، فاروق عمر ، العباسيون الأوائل، دار الإرشاد للطباعة والنشر (بيروت، ١٩٧)، ص ٨٢.

(41) مقاتل بن حكيم من رجال الدعوة العباسية الاوائل، دخل التنظيم العباسي السري وكان احد نقباء الدعوة وبعد اعلان الثورة العباسية اشترك مع قحطبة الطائي في السيطرة على نيسابور وسانده في اغلب

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

حروبه ضد جيوش المروانية وساند الخلفاء العباسيون في توطيد اركان دولتهم فاستخلفه المنصور سنة (١٣٦ هـ / ٧٥٢ م) على الجزيرة وارمينية واذربيجان وحاصره عبد الله بن علي في حران عندما امتنع عن مبايعته وقتل على يد عبدالله بن علي، ينظر: ابن الآبار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر ، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، الشركة العربية لطباعة والنشر(القاهرة، 1985)، ج ١ ، ص ٨٩ . وكذلك ينظر: الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٣٨٩.

(42) مجهول، أخبار الدولة العباسية ، ص ٣٢٥ .

(43) المصدر نفسه، ص ٣٢٨ – ٣٣٠.

(44) المصدر نفسه، ص ٣٣٣ – ٣٣٤.

(45) البلاذري، انساب، ج ٣ ، ص ١٣٩ ؛ الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٢٣ . وللمزيد من التفاصيل ، ينظر كلا من : الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الأول دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي ، دار الطليعة ، (بيروت ، ١٩٩٧)، ص ٤٢ – ٤٣ ؛ فوزي، طبيعة الدعوة العباسية، ص ٢١٠.

(46) مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص ٢٢٠.

(47) سورة القصص، آية : ٢٠.

(48) اليعقوبي، ابو العباس احمد بن اسحاق، تاريخ اليعقوبي، مطبعة بريل ، (ليدن، د.ت)، ص ٤١٠.

(49) مجهول، أخبار الدولة العباسية، ص ٣٧٣ – ٣٧٤

(50) النابوذة، حسن محمد عبد الله ، مقتل أبي مسلم الخراساني وأثره في الأوضاع السياسية للخلافة العباسية ، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد ٤٧ (الكويت، ٢٠٠٤م)، ص ٩٨.

(51) الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٥٤

(52) ابن قتيبة الدينوري، أبي محمد عبد الله بن مسلم، الامامة والسياسة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

(بيروت، ١٩٩٧)، ج ٢ ، ص ٣٠٣.

(53) الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٥٤ .

(54) انساب، ج ٤ ، ص ١٩٧.

(55) النابوذة، مقتل ابي مسلم، ص ١٠٠ .

(56) الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص450 .

(57) المصدر نفسه و الجزء و الصفحة.

(58) المصدر نفسه، ج ٧ ، ص ٤٢٩ – ٤٣١ ؛ ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة، ج ٢ ، ص ٣٠٣ ٠

(59) المصدر نفسه، ج ٢ ، ص ٢٩٢.

(60) السمعاني، أبي سعد محمد بن منصور، الأنساب ، تعليق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى، دار المعارف النعمانية (الهند ، ١٩٦٣)، ج ٣ ، ص ٤٦٧ .

(61) محمد عبد الكريم ، الملل والنحل ، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور ، دار المعرفة (بيروت ، ١٩٩٣)، ج ١ ، ص ١٤٩.

(62) الخطيب البغدادي، أبي بكر احمد بن علي، تاريخ بغداد او مدينة السلام، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٩٣١)، ج10 ، ص 208.

(63) اليعقوبي، تاريخ، ص ٤٢٠؛ الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٦٨ .

(64) الدينوري، أبي حنيفة احمد بن داود ، الاخبار الطوال ، تصحيح : فلاديمير جرجاس، مطبعة بريل(ليدن، ١٨٨٨،) ، ص373 .

(65) النابوذة ، مقتل ابي مسلم، ص ١٠٠

(66) الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٦٨

(67) الاخبار الطوال ، ص ٣٧٣ .

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

(68) سورة الأنبياء، آية : ٢٢ .

(69) الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٦٩ . وللمزيد من التفاصيل ، ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣٧٤ .

(70) المصدر نفسه و الجزء و الصفحة.

(71) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٠ ، ص ٤١ ٠

(72) الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٦٩ .

(73) البلاذري، انساب، ج ٤ ، ص ٢٤٦

(74) المصدر نفسه و الجزء و الصفحة.

(75) المصدر نفسه، ج ٤ ، ص ٢٤٧ ؛ الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٧٢.

(76) البلاذري، انساب، ج ٤ ، ص ٢٤٦.

(77) المصدر نفسه والجزء و الصفحة ؛ ابن اعثم الكوفي، أبي محمد احمد بن اعثم، الفتوح ، دار الفكر، (بيروت ،1985)، ج ٣ ، ص ٣٦٤.

(78) البلاذري، انساب ،ج ٤ ، ص ٢٦٧ ؛ الطبري، تاريخ ،ج ٧ ، ص ٤٨١ .

(79) البلاذري، انساب ،ج ٤ ، ص ٢٦٧ ؛ الطبري، تاريخ ،ج ٧ ، ص ٤٨١ .

(80) المصدر نفسه و الجزء و الصفحة .

(81) اليعقوبي، تاريخ ، ص ٤٣٩. للمزيد من التفاصيل ، ينظر: الطبري، تاريخ، ج7 ، ص483 ؛ مجهول ، العيون والحدائق ، ج ٣ ، ص ٢١٩؛ المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، عني به : محمد هشام النعسان وعبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة (بيروت، 2005) ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ؛ المقدسي، مطهر بن طاهر، البدء والتاريخ ، تحقيق: كيمان هوار، مكتبة الثقافة الدينية (بور سعيد ، د.ت)، ج6 ، ص ٧٨٦.

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

(82) البلاذري، انساب، ج ٤ ، ص ٢٦٨ ؛ الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٨٢ ؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٦ ، ص ٧٨.

(83) تذكرنا كلمات هذه الرسالة بوصية ابراهيم الامام لأبي مسلم عندما بعثه الى خراسان ليتقلد أمر الدعوة فيها، فكأنه يؤكد أمر الوصية؛ ينظر: ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ،ص ٣٠٧ ؛ البلاذري، انساب، ج ٤ ، ص ٢٧٠ ؛ الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٧٤-٤٨٤.

(84) الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٨٣ . للمزيد من التفاصيل ، ينظر : الجهشياري، محمد بن عبدوس ، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا واخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة ، ١٩٣٨)،ص ١١١ ؛ الازدي، تاريخ الموصل ، ص ١٦٥ ؛مجهول ،العيون والحدائق ،ج ٣ ، ص ٢١٩ -٢٢٠ ؛ المقدسي، البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ٧٨ – ٧٩؛ ابن تغري بردى، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: ابراهيم علي طرخان ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر(القاهرة ، ١٩٦٣)، ج 2، ص 333.

(85) الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٨٣.

(86) البلاذري، انساب ،ج ٤ ، ص ٢٦٨ ؛ الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٨٤ .

(87) البلاذري، انساب، ج ٤ ، ص ٢٦٨ ؛ الطبري، تاريخ، ج ٧ ،ص ٤٨٣ ؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ص ١٦٥؛ المقدسي، البدء والتاريخ ، ج ٦ ، ص ٧٩ ؛ مجهول ، العيون والحدائق، ج ٣ ، ص٢٢٠ .

(88) الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٨٤.

(89) البلاذري، انساب، ج ٤ ، ص ٢٦٩ ؛ الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٨٤ – ٤٨٥ .

(90) المصدر نفسه ،ج ٧ ، ص ٤٨٥ – ٤٨٦

(91) المصدر نفسه و الجزء والصفحة ؛ مجهول، العيون والحدائق، ج ٣ ، ص ٢٢١ – ٢٢٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٠ ، ص ٧٠؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٩٧١)، ج ٣ ، ص ١٨٢ –١٨٣

(92) النابوذة، مقتل أبي مسلم ، ص ١١٠

(93) الطبري، تاريخ ، ج ٧ ،ص ٤٨٦.

(94) المصدر نفسه و الجزء و الصفحة .

(95) المصدر نفسه، ج ٧ ، ص ٤٩٢.

(96) اليعقوبي، تاريخ، ص ٤٤٠ ؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٣ ، ص ٢٧٦ .

(97) الطبري، تاريخ،ج ٧ ، ص ٤٨٦.

(98) كانت خالته زوجة ابي مسلم. ينظر : خليفة بن خياط، تاريخ، ج2 ، ص ٤١٦ .

(99) كسكر : قصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل أن يمصر الحجاج واسطا

خسرو سابور، ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤ ، ص ٤٦١.

(100) الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٨٧.

(101) المصدر نفسه، ج ٧ ، ص ٤٨٩.

(102) المدائن جمع مدينة، وذكر أن الإسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأمم بنى المدن العظام في المشرق والمغرب ثم رجع إلى المدائن وبنى فيها مدينة وسورها وهي إلى الان شاخصة وأقام بها راغبا عن بقاع الأرض جميعا وعن بلاده ووطنه حتى مات ، ثم استقر فيها الملك الساساني يزدجرد ، هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر بن الخطاب (ﷺ) حيث فتحها سعد بن ابي وقاص سنة (١٦ هـ / ٦٣٧ م) وذكر ياقوت الحموي قائلاً ولم أر أحدا ذكر لم سميت بالجمع والذي عندي فيه أن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

مدينة إلى جنب التي قبلها، وعددها سبع مدائن بين كل واحدة منها مسافة قريبة ، ينظر : معجم البلدان، ج ٤ ، ص ٧٤ – ٧٥ .

(103) البلاذري، انساب،ج ٤ ، ص ٢٧١؛ الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٨ – ٤٩٠ ؛ الأزدي، أبو ظافر جمال الدين علي بن المنصور ، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: عصام هزايمة وآخرون، دار الكندي (الاردن، ١٩٩٩ م)،ج ٢ ، ص ٢٩٧ .

(104) البلاذري، انساب ، ج ٤ ، ص ٢٧١؛ الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ١٩٠ ؛ الازدي، اخبار الدول، ج ٢ ، ص٢٩٧ .

(105) انساب، ج ٤ ، ص ٢٧٢.

(106) ابن قتيبة الامامة والسياسة ، ص ٣٠٩ – ٣١٠ ؛ البلاذري، انساب، ج ٤ ، ص ٢٧٢ ؛ الدينوري، الأخبار الطوال ، ص ٣٧٧ – ٣٧٨؛ اليعقوبي، تاريخ ، ص ٤٤١ ؛ الطبري، تاريخ، ج ٧ ، ص ٤٩٠ – ٤٩١ ؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ص ١٦٥ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٣ ، ص ٢٧٧؛ البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠، ص ٢٠٩؛ مجهول، العيون والحدائق، ج ٣ ، ص٢٢٢ – ٢٢٤ ؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٦ ، ص ٨١ – ٨٢.

(107) انساب، ج ٤ ، ص ٢٧٢.

(108) تاريخ ،ج ٧ ، ص ٤٩٠ – ٤٩١

(109) المصدر نفسه ،ج ٧ ، ص ٤٩١

(110) المصدر نفسه، ج ٧ ، ص ٤٩٠

(111) البلاذري، انساب، ج ٤ ، ص ٢٧٢ ؛ الطبري، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٩٢.

(112) المصدر نفسه، ج ٨ ، ص ٩٤ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ١٣ ، ص ٢٧٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠ /، ص ٢١٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠ ، ص ٧٦ ؛ الذهبي،

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، (بيروت، د.ت)، ج ٧ ، ص ٨٩.

(113) اذ لازالت المعارضة تفعل فعلها على امتداد وتعاقب الخلفاء العباسيين ، وخلال اغلب العصور العباسية اللاحقة وللمزيد من التفاصيل عن جانب من المعارضة السياسية والعسكرية ، ينظر: إبراهيم ، سفيان ياسين وشيماء يونس إسماعيل ، الخلافة العباسية والمعارضة السياسية جدلية العلاقة ومتغيرات الأوضاع بين سنتي 198–232هـ/814–943م ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، مجلد 19 ، العدد 2 ، ج 2 ، (جامعة كركوك ، 2024) ، ص 766. وليس هذا فحسب ، اذ لم تنحصر التحديات على الجانبين السياسي والعسكري فقط بل شمل الاقتصادي ايضاً بوصفه العقبة الكؤود امام نجاحات الخلافة العباسية. وللمزيد من التفاصيل عن جانب ذلك ، ينظر : إبراهيم ، سفيان ياسين ، القرصنة في بحر الهند خلال العصر العباسي (132–656هـ/749–1258م) ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، مجلد 11 ، العدد 2 ، (جامعة كركوك ، 2016) ، ص 41–49.

within this period will result in the automatic cancellation of the research manuscript.

13. Citation and Referencing:

A. The research must follow the American Psychological Association (APA) referencing style (7th edition), ensuring accuracy in citations and proper formatting of the reference list.

B. In-text citations should follow the format: (Author's last name, Year), e.g., (Al-Azzawi, 2008) or (Al-Azzawi, 2008: 214).

C. References to Islamic historical sources and Quranic citations should be numbered sequentially within parentheses (1), (2), (3), and so on.

D. The final section of the research should contain a complete list of sources and references, arranged alphabetically.

14. Researchers must cite at least two previously published studies from the University of Kirkuk Journal of Humanities Studies.

15. A plagiarism check must be conducted by the university's plagiarism detection center.

16. The researcher must pay a publication fee of 100,000 Iraqi dinars. If the research exceeds 25 pages, an additional fee of 5,000 dinars per page will be charged.

17. The editorial board conducts an initial review of the research before sending it to expert reviewers in the field. The journal is committed to informing the researcher of the final decision regarding publication. The researcher must comply with any revisions requested by the reviewers for the research to be approved for publication.

18. All research submissions and correspondence related to the journal should be sent via the journal's official website.

Publication Rules and Guidelines for the University of Kirkuk Journal of Humanities Studies

1. The electronic version of the research must be submitted via the website(/illuk:///mrik.m./tj/m/.:sm.th) in Microsoft Word format, either as a .doc or .docx file.
2. The research should be typed using a computer with single-spacing between lines and should be between 8,000 to 10,000 words, with a maximum of 25 pages. The text should be formatted in Simplified Arabic font, size 14, on A4 paper for Arabic-language research. For research written in English or Turkish, it should be in Times New Roman font, size 14, on A4 paper. For Kurdish-language research, the Kurdfonts font should be used.
3. A brief academic biography of the researcher(s) must be submitted separately along with the research.
4. The full names of the researchers should be written in both Arabic and English, along with their current academic positions.
5. The author must provide a declaration confirming that the research has not been previously published and is not under consideration for publication in another journal.
6. Headings and subheadings should be used within the research to structure and divide its sections based on their importance.
7. A summary in both Arabic and English, not exceeding 250 words, must be included with the research.
8. Keywords should be written immediately after the abstract.
9. Tables and figures should be incorporated within the research text, numbered in order of appearance, and appropriately labeled.
10. Research extracted from a thesis or dissertation (Master's or Ph.D.) may be published, provided that the original thesis has not been previously published or officially approved for publication. This should be explicitly stated in the research, within the references, and in the declaration.
11. The researcher must bear the financial costs associated with the evaluation process if they choose to withdraw the research and discontinue the publication process.
12. The researcher is granted a maximum period of three months to make necessary modifications to the research if requested. Failure to comply

	And “I Loved Living” Poems		

Faculty of Arts Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Economic Advancements In The Kingdom Of Saudi Arabia Under The Reign Of King Fahd Bin Abdul-Aziz From (1982 To 2005)	Assist. Lect. Yaseen Rasheed Faqi	714-741
2	Al-Kamal Ibn Al-Hammam’s vision of the purpose of social solidarity in his book Fath Al-Qadeer - Chapter on Zakat – Jurisprudential study	Assist. Prof. Dr . Salih Yaseen Abdul Rahman	742-759
3	A World Without a King: Political Anarchy and the Fragmentation of Mid-World in Stephen King’s The Dark Tower Series	Assist. Lect. Taib Abdulrahman Abdullah Prof. Dr. Zanyar Faiq Saeed	760-785
4	Using Needham's model in teaching equations and its effect on achievement and developing mindful learning skills among third-grade middle school students in mathematics	Assist. Lect. Hussein Sameer Maaroof koprulu	786-811
5	Analysis of the distributional and point characteristics of the wood and aluminum industry in Kirkuk city with future expectations	Salwa Ali Fadel Assist. Prof. Dr. Mahia Mohsen Hassan	812-832

1	A Study of Ambiguity in Hemingway's "My "Old Man	Assist. Lect. Ahmed Hamad Kareem Hameed	518-537
2	Investigating the Translation of Selected Qur'anic Zeugmatic Expressions	Assist. Lect. Alaa Mjren Oleiwi Dr. Hussein Khalaf Najm	538-553

Kurdish Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Effectiveness Of Conceptual Blending In The Semantic Interpretation Of Kurdish Idioms	Kazhal Jihabakhsh Mohammed Salam Raheem Rasheed Dara Hamid Mohammed	554-577
2	Imagery In Azad Subhi's Poetry	Dr. Hazhar Faqe Sleman Hussein	578-604
3	Perception to the Senses in the Kurdish Language the Sense five Semantic Fields of the Word as a Mode	Assist. Prof. Dr. Bestoon Abubaker Ali Assist. Prof. Dr. Jwana Ahmad Hamahusen	605-632
4	Women's Problems In The Novel "The Curse Of Nawbahran" By Bakhtiar Ali	Dr. Ashti Hussein Arif	633-650
5	The Emergence Of Teaching Kurdish Alphabet And The Role Of Ibrahim Ameen Baldar In Its Development	Dr. Shadman Salar Nariman Agha	651-671

Turkish Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Iraq - An Evaluation Of Place Names In The Erbil Region From The Perspective Of Folklore	Dr. Naznaz Bahjat Tawfeq	672- 693
2	Analysis Of Kemal Beyatlı's "Cemal"	Assist. Prof. Dr. Goran Salahaddin Shokor	693-713

History Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Media Role Of Women In Kirkuk 1951-1979, A Historical Study	Shaima Hassan Rashid Prof. Dr. Dilshad Oumar Abdul Aziz	242-265
2	The Political Debate Between The Arab Elements And Abu Muslim Al-Khorasani	Assist. Prof. Dr. Ali Hussein Ali	266-308
3	Reverberation Of The Political Developments In Iraqi Kurdistan In The Iranian Ettela'at Newspaper (1970-(1975	Assist. Prof. Dr. Fakher Hassan Yousef	307-339
4	The Position Of The Iraqi Communist Party On The Kurdish Issue 1934-1963 A Historical And Political Study	Dr. Salar Abdul Karim Fandi	340-378
5	The Development Of The Labour Movement In Britain 1800-1852	Prof. Dr. Ahmed Abood Abdullah	379-398
6	Saladin Puts An End To The Political, Social And Economic Chaos In Egypt, The Levant And Iraq By Unifying The Islamic Front And Liberating Jerusalem	Osman Yassin Hilal Assist. Prof. Dr. Ali Sultan Abbas	399-439
7	Scholars Of The Qur'an Who Came To Medina Through The Book "Siyar A'lam Al-Nubala" By Al-Dhahabi ((D. 748 AH - 1347 AD	Shihab Ahmed Ghafel Assist. Prof. Dr. Omid Asaad Omar	437-489
8	The Political Crises Of The Abbasid Caliphate And Their Treatment During The First Abbasid Era (132-247 (AH / 749-861 AD	Hind Muhammad Saleh Youssef Prof. Dr. Juma Abdullah Yassin	490-517

English Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number

Index of Published Research

Educational and Psychological Sciences Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Impact Of Several Media Commentary Strategies On Developing The Arabic Language With Material That Reflects The Commentary And Developing Their Abstract Thinking	Assist. Lect. Aya Hassan Hadi Al-Bayati Assist. Lect. Hisham Abdel-Rumaid Al-Mafraji	1-40

Geographic Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Morphometric Characteristics Of Wadi Al-Ruman Basin In The Western Plateau Of Najaf Governorate Using GIS	Dr. Hamzia Miri Kazim	41-68
2	Overlap and Temporal Integration in Geographical Studies	Assist. Lect. Asmaa Hamad Sultan Prof. Dr. Kamal Abdullah Hasan	69 - 96

Qur'anic Sciences Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Conflict Between The Mursal Hadith And The Musnad Hadith, The Ruling And The Effects: A Hadith Study	Dr. Ahmed Kareem Yousef	97-132
2	The Imam's Jurisprudential Colleges Are An Easy Read Within The Limits	Samira Abdullah Mahmoud Assist. Dr. Dilshad Jalal Muhammad	133-174
3	Marra Al-Hamdani And His Interpretive Views	Assist. Prof. Dr. Mahmoud Nasser Zorao	175-197
4	Guaranteeing The One Who Caused It In Islamic Jurisprudence	Assist. Prof. Dr. Bakr Abbas Ali	198-214
5	The Shining Light On The Issue Of Analogy With The Difference And Some Of Its Jurisprudential Applications	Assist. Dr. Jassim Mohammed Abdullah Ahmed Al-Mashhadani	215-241

Issued by the College of Education for Human Sciences, Kirkuk University

Kirkuk University Journal for Humanities Studies

March 2025, Volume 20, Issue 1, Part 1

A peer-reviewed quarterly journal from the College of Education for Humanities, University of Kirkuk

A quarterly magazine issued by the
College of Education for Human Sciences
Kirkuk University

issn 1992 - 1179

Postal address
Iraq/ Kirkuk/ Kirkuk University
P.O. Box: 2281 and Zip Code: 52001

Kirkuk University Journal for Humanities Studies

March 2025, Volume 20, Issue 1, Part 1